دَلِيلُ ٱلطَّاعَةِ

قَدْرَ الِاسْتِطَاعَةِ

دليل الطاعة قدر الاستطاعة
تأليف: أبوبكر بن علي بن أبي بكر المشهور

الطبعة السادسة ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
قياس القطع: ٨ x ١٢
الرقم المعياري الدولي: ISBN 978-9957-595-05-0
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٥٤٥٦/ ١١/ ٢٠١٤)

يمكن مراسلة المؤلف على موقعه الشخصي
alhabibabobakr.com



دار المُعين للنشر والتوزيع
Dar AL Mueein Publishing and Distribution
daralmueein
info@daralmueein.com
00962 796 118 792
www.daralmueein.com

تصميم الغلاف : حسين عبدالرحمن بن يحيى

دَلِيلُ ٱلطَّاعَةِ

قَدْرَ الِاسْتِطَاعَةِ

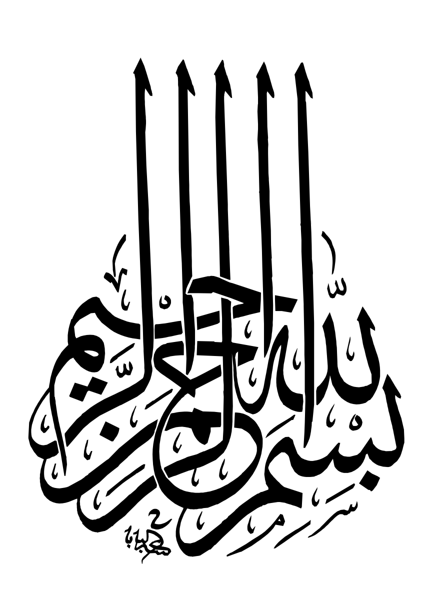
وَبِذَيْلِهِ

بُرْدَةُ ٱلْبُوصِيرِيِّ وَٱلْمُضَرِيَّةُ وَٱلْمُحَمَّدِيَّةُ

جمع وترتيب

خادم ٱلسلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحَمْدُ لِلهِ الَّذي جَعَلَ الذِكْرَ رِفْعَةً وعِزَّةً لِلذَّاكِرِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة:١٥٢]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت:٤٥]، وَجَعَلَ سُبْحَانَهُ ذِكْرَهُ لَازِماً وَوَاجِباً عَلَى المُؤمِنِينَ، بِقَولِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب:٤٣-٤٢]، وَفِي هَذِهِ الآيَةِ وَمِثْلِها إِشَارَاتٌ وَاضِحَةٌ لِتَرْتِيبِ وَظَائِفِ الأَوْقَاتِ بِالأَذْكَارِ والأَوْرَادِ وَالصَّلَوَاتِ، وَمَن هَيَّأَهُ ٱللَّهُ مِنَ السَّالِكِينَ لِهذَا الأَمرِ فَقَد رَبِحَ البيعةَ وَنَالَ البُغْيَةَ فِي الدَّارَينِ، لِحَدِيثِهِ ﷺ: «سَبَقَ المُفَرِّدُونَ» ثَلَاثاً، قَالُوا: وَمَنِ المُفَرِّدُونَ يَا

رَسُولَ ٱللَّهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ ٱللَّهَ كَثِيرًا»، اللَّهُمَّ ٱجعَلنَا وَأَحبَابَنَا وَإِخوَانَنَا المُسلِمِينَ وَكَافَّةَ المُؤمِنِينَ مِنهُم، اللَّهُمَّ آمِينَ.

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المَوصُوفِ بِالذِّكرِ وَالشُّكرِ وَأَعمَالِ الفِكرِ وَالبِرِّ، وَالمَأمُورِ بِهِ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف:٢٠٥]، وَصَلَّى اللهُ عَلَى آلِهِ وَأَصحَابِهِ وَمَن تَبِعَهُم بِإِحسَانٍ إِلَى يَومِ الدِّينِ.

وَبَعدُ فَهَذَا مُختَصَرٌ لَطِيفٌ جَمَعنَاهُ لِطُلَّابِ الأَربِطَةِ الدِّينِيةِ وَمَرَاكِزِهَا التَّعلِيمِيَّةِ، يَحوِي بَعضَ تَرتِيبِ وَظَائِفِ الأَوقَاتِ لِلمُبتَدِئِ فِي طَرِيقِ السُّلُوكِ، اقتَبَسنَاهُ

مِن كُتُبِ الأَوْرَادِ وَالأَذْكَارِ المَشْهُورَةِ، كـ«المسلَكِ القَرِيبِ» و«مُخِّ العِبادَةِ» و«وَسِيلَةِ العِباد» وَغَيرِهَا، وَلَمْ نَتَوَسَّعْ فِي ذِكْرِ أَو إِيرَادِ الأَدْعِيةِ المُطَوَّلَةِ رَغْبَةً فِي اْختِصَارِ الأَمرِ لِلطَالِبِ المُبتَدِئ، وَلِيَكُونَ لَهُ فِي الوَقتِ مُتَّسَعٌ لِلدِّرَاسَةِ وَالحِفظِ وَطَلَبِ العِلمِ النَّافِعِ.

وَمَتَى مَا وَجَدَ الطَّالِبُ المُجُدُّ فِي نَفْسِهِ هِمَّةً وَوَقْتًا لِلازدِيَادِ مِن الأَذْكَارِ وَالأَورَادِ وَقِرَاءَةِ القُرآنِ وَالقِيَامِ بِالوَظَائِفِ الرُّوحِيَّةِ؛ فَلْيَغْتَرِفْ مِن ذَلِكَ البَحرِ، وَلْيَحرِصْ عَلَى التَّوَسُّعِ مِن الكُتُبِ وَالمُؤَلَفَاتِ المُعْتَنِيَةِ بِهَذِهِ الشَّعَائِرِ، وَاللهُ وَلِيُّ التَّوفِيقِ.

وقت السحر

يَأتِي تَرتِيبُ العَمَلِ الرُّوحِيِّ فِيهِ عَلَى النَّحوِ التَّالِي:

(١) عِندَ الاِستِيقَاظِ مِنَ النَّومِ قِرَاءَةُ الدُّعَاءِ، وَهُوَ: الحَمدُ للهِ الذِي أَحيَانَا بَعدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيهِ النُّشُورُ، الحَمدُ للهِ الذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَعَافَانِي فِي جَسَدِي وَأَذِنَ لِي بِذِكرِهِ، الحَمدُ للهِ الذِي خَلَقَ النَّومَ وَاليَقَظَةَ، الحَمدُ للهِ الذِي بَعَثَنِي سَالِمًا سَوِيًّا.

أَشهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ يُحْيِي المَوتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ يَقرَأُ خَوَاتِيمَ آلِ عِمرَانَ، وَهِيَ:

﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ

وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ
قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ
فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ
أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ١٩٢ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا
مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا
فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ
ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا
تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ١٩٤ فَٱسۡتَجَابَ
لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ
أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن
دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ
عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ

ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ
﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ
﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ
ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن
يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ
لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۗ أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ
ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ
وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

[آل عمران: ١٩٠ – ٢٠٠].

(٢) الوُضُوءُ وَالدُّعَاءُ بَعدَهُ.

(٣) رَكْعَتَي الوُضُوءِ وَالتَّهَجُّدِ، فَيَقرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى

الفَاتِحَةَ وَآيَةَ ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴾[النساء:٦٤]، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ الكَافِرُونَ.

وَفِي الثَّانِيَةِ يَقْرَأُ بَعدَ الفَاتِحَةِ ﴿ وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾[النساء:١١٠]، ثُمَّ يَستَغْفِرُ ٱللَّهَ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ الإِخْلَاصِ.

(٤) يُصَلِّي صَلَاةَ الوِترِ، وَيَقُولُ بَعدَ الفَرَاغِ مِنهَا: (سُبحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ) (ثَلَاثًا)، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالعِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ، وَتَعَزَّزْتَ بِالقُدْرَةِ وَقَهَرْتَ العِبَادَ بِالمَوْتِ.

اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[الأنبياء:٨٧] (٤٠ مرّة) .

ثُمَّ يَقْرَأُ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الأَدْعِيَةِ وَالأَذْكَارِ وَالقُرْآنِ الكَرِيمِ حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ .

دعاء آخر الليل

ثُمَّ يقرَأُ دُعاءَ آخِرِ اللَّيلِ أَو بَعضَهُ، وَهُوَ:

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمينَ حَمْداً كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ عَلى كُلِّ حَالٍ، حَمْداً يُوافِي نِعَمَهُ وَيُكافِئُ مَزِيدَه، يا رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ كَما يَنْبَغِي لِجَلالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، سُبْحَانَكَ لَا نُحْصِي ثَناءً عَلَيكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبراهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ رَحْمَةً مِن عِندِكَ تَهدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتُصلِحُ بِهَا دِينِي، وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِن كُلِّ سُوءٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا يُبَاشِرُ قَلْبِي، وَأَسأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعلَمَ أَنَّهُ لَن يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَهُ عَلَيَّ، وَرَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَهُ لِي.

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا، وَيَقِينًا لَيسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الصَّبْرَ عِندَ القَضَاءِ، وَالفَوزَ عِندَ اللِّقَاءِ، وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ

عَلَى الأَعْدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الأَنْبِيَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ ضَعُفَ رَأْيِي وَقَصُرَ عَمَلِي وَافْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ البُحُورِ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَفِتْنَةِ القُبُورِ.

اللَّهُمَّ وَمَا ضَعُفَ عَنْهُ رَأْيِي، وَقَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَأُمْنِيَّتِي، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنِّي رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، حَرْبًا لِأَعْدَائِكَ، سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ النَّاسَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الإِجَابَةُ، وَهَذَا الجَهْدُ وَعَلَيْكَ ، وَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ .

اللَّهُمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ، وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ، مَعَ المُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، المُوفِينَ لَكَ بِالعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالعِزِّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ مَن لَبِسَ المَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي القُدْرَةِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا

فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشَرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي، وَنُورًا فِي عَصَبِي، وَنُورًا مِن بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِن خَلْفِي، وَنُورًا عَن يَمِينِي، وَنُورًا عَن شِمَالِي، وَنُورًا مِن فَوْقِي، وَنُورًا مِن تَحْتِي.

اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا، وَأَعْطِنِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا.

يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ يَا وَهَّابُ يَا رَزَّاقُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا خَافِضُ يَا رَافِعُ يَا مُعِزُّ يَا مُذِلُّ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا حَكَمُ يَا عَدْلُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا شَكُورُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ يَا حَفِيظُ يَا مُقِيتُ يَا حَسِيبُ

يَا جَلِيلُ يَاكَرِيمُ يَا رَقِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَاسِعُ يَا حَكِيمُ يَا وَدُودُ يَا مَجِيدُ يَا بَاعِثُ يَا شَهِيدُ يَا حَقُّ يَا وَكِيلُ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ يَا مُحْصِي يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا وَاجِدُ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا وَالِي يَا مُتَعَالِ يَا بَرُّ يَا تَوَّابُ يَا مُنْتَقِمُ يَا عَفُوُّ يَا رَؤُوفُ يَا مَالِكَ المُلْكِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا مُقْسِطُ يَا جَامِعُ يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي يَا مَانِعُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ يَا نُورُ يَا هَادِي يَا بَدِيعُ يَا بَاقِي يَا وَارِثُ يَا رَشِيدُ يَا صَبُور .

اِجْعَلْنِي اللَّهُمَّ وَمَنْ أَحَاطَتْ بِهِ شَفَقَةُ قَلْبِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ اللَّيْلَةَ، وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا، وَرِزْقٍ تَبْسُطُه، وَضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَبَلاءٍ

تَرْفَعُهُ، وَفِتْنَةٍ تَصْرِفُهَا.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ١٢٧ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:١٢٧-١٢٨] * ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:٢٠١] * ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٢٥٠] * ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ

ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٢٨٦] ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [آل
عمران:٨] * ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا
عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾[آل عمران:١٦] * ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ
وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾
[آل عمران:٥٣] * ﴿رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ
عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾[آل عمران:١٩٣] *
﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ
مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[الأعراف:٢٣] * ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا
صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾[الأعراف:١٢٦] * ﴿رَبِّ
ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ
ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[الأعراف:١٥١] * ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ

ٱلْكَٰفِرِينَ ۝﴾[يونس:٨٥-٨٦] * ﴿۝ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ
ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا
وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ۝﴾[يوسف:١٠١] * ﴿۝رَبِّ
ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ
دُعَآءِ ۝٤٠ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ
يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ۝﴾[إبراهيم:٤٠-٤١] * ﴿۝ وَقُل رَّبِّ
أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى
مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ۝﴾[الإسراء:٨٠] * ﴿۝رَبَّنَآ ءَاتِنَا
مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝﴾[الكهف:١٠]
* ﴿۝رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۝٢٥ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ۝﴾[طه:٢٥-
٢٦] * ﴿۝لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ
مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝﴾[الأنبياء:٨٧] * ﴿۝رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ

أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٖ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ
إِمَامًا ﴾ [الفرقان:٧٤] * ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي
بِٱلصَّٰلِحِينَ ٨٣ وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٖ فِي ٱلْأٓخِرِينَ
٨٤ وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ٨٥ وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ
مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ٨٦ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ٨٧ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ
وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٖ سَلِيمٖ ﴾ [الشعراء:٨٣-٨٩] *
﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحٗا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ
فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [النمل:١٩] * ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ
لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنٗا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [نوح:٢٨].

اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ

مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم، وَأَسْتَعِيذُكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَنِيَّةٍ وَاعْتِقَادٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَنِيَّةٍ وَاعْتِقَادٍ.

اللهُمَّ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا، وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَايَ.

اللهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وَإِنِّي

فَقِيرٌ فَأَغْنِنِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهُمَّ إِنَّكَ تَعلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعلَم حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعلَم مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي.

اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا يُبَاشِرُ قَلْبِي، وَأَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَهُ عَلَيَّ، وَرَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَهُ لِي.

اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، نَافِذٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ أَعْطَيْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ

عِنْدَكَ ؛ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجَلاءَ غَمِّي، وَذَهَابَ حُزْنِي وَهَمِّي.

اللهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَن يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، وَاجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الأَشْيَاءِ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ المَاءِ البَارِدِ.

اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلامَةَ مِن كُلِّ إِثْمٍ، وَالغَنِيمَةَ مِن كُلِّ بِرٍّ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

اللهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا وَلِلْحَاضِرِينَ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِن حَوَائِجِ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُبِكَ مِنْ جَهْدِ البَلاَءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ.

اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التُّقَى وَالنَّقَا وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ.

اللهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ هَوَانَا تَبَعًا لِمَا جَاءَ بِهِ حَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم.

اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُبِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَأَعُوذُبِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَأَعُوذُبِكَ مِنَ الجُبْنِ وَالبُخْلِ، وَأَعُوذُبِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ.

اللهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ

عَمَّن سِوَاكَ.

اللهُمَّ نَوِّرْ قَلْبِي بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ، وَافْتَحْ لِي فُتُوحَ العَارِفِينَ، وَهَبْ لِي مَا وَهَبْتَهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي رَطْباً بِذِكْرِكَ.

اللهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَإِخْوَانِنَا وَأَخَوَاتِنَا، وَأَعْمَامِنَا وَعَمَّاتِنَا وَأَخْوَالِنَا وَخَالَاتِنَا، وَمَشَايِخِنَا وَأَصْحَابِنَا، وَأَزْوَاجِنَا وَمَحَابِّنَا وَأَهْلِ وُدِّنَا وَذَوِي الحُقُوقِ عَلَيْنَا، وَمَنْ أَوْصَانَا بِالدُّعَاءِ وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وَمَنْ ظَلَمْنَاهُ أَوْ أَسَأْنَا إِلَيْهِ أَوْ أَحَاطَتْ بِهِ شَفَقَةُ قُلُوبِنَا، وَجَمِيعِ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ.

اللهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَاهُمْ مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَالمَنْظُورِ إِلَيْهِمْ فِيهَا بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ، وَالمُفَاضِ

عَلَيْهِم جَزِيلُ العَطَايَا وَالمِنَحِ وَالمَوَاهِب .

اللهُمَّ افعَلْ بِي وَبِهِمْ عَاجِلاً وَآجِلاً فِي الدِّينِ وَالدُّنيَا وَالآخِرَةِ مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، وَلَا تَفْعَلْ بِنَا يَا مَوْلَانَا مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ، إِنَّكَ غَفُورٌ حَلِيمٌ، جَوَادٌ كَرِيمٌ، رَؤُوفٌ رَحِيمٌ .

اللهُمَّ أَفْرِدْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَلَا تُشْغِلْنِي بِمَا تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ، وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ .

اللهُمَّ إِنَّ لِي ذُنُوبًا فِيمَا بَيْنِي وَبَينَكَ، وَذُنُوبًا فِيمَا بَيْنِي وَبَينَ خَلْقِك .

اللهُمَّ مَا كَانَ لَكَ مِنْهَا فَاغْفِرْهُ، وَمَا كَانَ لِخَلْقِكَ فَتَحَمَّلْهُ عَنِّي، وَأَغْنِنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تقْوَاهَا، وَزَكِّها أَنْتَ خَيْرُ مَن زكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّها وَمَوْلَاهَا.

اللهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

اللهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي.

اللهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي.

اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، اغْفِرْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ.

اللهُمَّ يَا هَادِيَ المضِلِّينَ، وَرَاحِمَ المُذْنِبِينَ، وَمُقِيلَ عَثَرَاتِ العَاثِرِينَ، اِرْحَمْ عَبْدَكَ ذَا الخَطَرِ العَظِيمِ، وَالمُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ، وَاْجعَلْنَا مِنَ الأَحِبَّاءِ المرْزُوقِينَ، مَعَ الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

اللهُمَّ يَا مَن وَفَّقَ أَهْلَ الخَيْرِ لِلْخَيْرِ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ؛ وَفِّقْنَا لِلْخَيْرِ وَأَعِنَّا عَلَيْهِ.

اللهُمَّ وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ، وَاْرْزُقْنِي شُكْرَ نَعْمَائِكَ، وَاجْعَلِ اللهُمَّ رَغْبَتِي فِيمَا لَدَيْكَ، وَرَاحَتِي عِنْدَ لِقَائِكَ.

ثُمَّ يَدْعُو بِمَا يُحِبُّ، وَيَخْتِمُ الدُّعَاءَ بِالحَمْدِ لِلهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَلَا بَأْسَ بِقِرَاءَةِ هَذِهِ القَصِيدَةِ لِجَامِعِ هَذَا الكِتَابِ، وَهَذِهِ هِيَ:

قصيدة «دعاء المضطر للواحد البر»

إِلَهِي إِلَهِي إِنَّ حَالِي أَهَمَّنِي
فَكُنْ لِي إِلَهِي مُصْلِحًا وَتَوَلَّنِي

أَنَا عَبْدُكَ المِسْكِينُ أَشْكُو وَأَرْتَجِي
نَوَالَكَ يَا مَوْلَايَ لَا تَحْرِمَنِّي

أَقِمْنِي بِمِحْرَابِ التَّعَبُّدِ وَالِهًا
مُحِبًّا شَغُوفًا خَاضِعًا فِيكَ مُنْحَنِي

وَوَزِّعْ خَلَايَا الرُّوحِ فِي بَحْرِكَ الذِي
يُجَدِّدُ مَعْنَى الحُبِّ حَقًّا بِمَعْدِنِي

وَيَصْنَعُ مِنِّي خَيْرَ عَبْدٍ مُوَلَّهٍ

مُحِبٍّ صَدُوقٍ فِي الحَقِيقَةِ قَدْ فَنِي

فَنَاءَ حَيَاةٍ لَا تَزُولُ وَتَنْتَهِي

أَذِقْنِي سُلَافَ الشَّوْقِ فِيكَ وَقَوِّنِي

عَلَى النَّفْسِ وَالدُّنْيَا وَشَيْطَانِيَ الذِي

يُوَسْوِسُ وَالأَهْوَاءِ لَا تَسْتَفِزُّنِي

وَهَيِّءْ لِيَ الأَسْبَابَ فِي خِدْمَةِ الهُدَى

وَسَخِّرْ لِيَ الدُّنْيَا وَلَا تَفْتِنَنِّي

أَنَا عَبْدُكَ المَحْزُونُ مِنْ سُوءِ حَالَتِي

وَكَثْرَةِ أَوْزَارِيَ وَذَنْبٍ أَذَلَّنِي

وَسِرِّيَ مَشْغُولٌ عَنِ الذِكْرِ بِالأَنَا
وَأَنْتَ إِلَهِي طَهِّرِ القَلْبَ زَكِّنِي

إِلَهِي بِمَا فِي الإِسْمِ وَالحَرْفِ وَالبِنَا
وَسِرِّ حُرُوفِ الفَصْلِ وَالوَصْلِ إِهْدِنِي

وَكُنْ لِي مُعِيناً فِي جَمِيعِ تَوَجُّهِي
وَسَدِّدْ أَمَانِي القَلْبِ فِيمَا يُعِزُّنِي

وَوَجِّهْ قُوَايَ الكُلَّ نَحْوَكَ صَادِقاً
مَعَ اللُّطْفِ وَالتَثْبِيتِ فِي كُلِّ مَوْطِنِ

إِلَهِي بِكَ الأَشْيَاءُ قَامَتْ وَهَا أَنَا
عُبَيْدُكَ مَقْطُوعٌ أَقِمْنِي تَوَلَّنِي

وَأَوْصِلْ حِبَالِي يَا إِلَهِي بِحَبْلِ مَن
وَصَلْتَ عَلَى ذَاتِ الطَّرِيقِ المُؤَمَّنِ

مِنَ السَّلَفِ الزُّهَّادِ مَنْ كَانَ حَظُّهُمْ
مِنَ الكَوْنِ أَنْ عَاشُوا عَلَى خَيْرِ مَأْمَنِ

وَأَعْظِمْ ثَوَابِي مَا حَيِيتُ مُضَاعَفًا
وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَمَنْ حَبَّ أَوْشَنِي

أَذِقْنَا جَمِيعًا بَرْدَ عَفْوِكَ وَالرِّضَا
لِنَحْيَا عَلَى عِزٍّ وَبِالحَقِّ نَعْتَنِي

إِذَا كُنْتَ بِي رَاضٍ فَقَدْ حُزْتُ مَأْمَلِي
وَحَقَّقْتُ مَطْلُوبِي بِمَا قَدْ خَصَصْتَنِي

فَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ مَوْلَايَ وَالرِّضَا

وَلَا تَمْتَحِنِّي فِي الدُّنَا أَوْ بِمَدْفِنِي

دَعَوْتُكَ مَأْمُورًا وَلِي وَاسِعُ الرَّجَا

بِجُودِكَ يَا مَنْ أَنْتَ أَضْمَنُ مُحْسِنِ

فَسَدِّدْ خُطَايَ الكُلَّ يَا خَيْرَ مُلْهِمٍ

وَطَهِّرْ شَغَافَ القَلْبِ مِنْ ذَنْبِيَ الدَّنِي

فَقَدْ أَظْلَمَتْ أَكْنَافُ ذَاتِي بِإِثْمِهَا

وَأَنْتَ الذِي تَدْرِي بِمَا قَدْ أَهَمَّنِي

فَحَقِّقْ لِيَ الرُّجْعَى إِلَيْكَ وَدُلَّنِي

عَلَى أَفْضَلِ الأَسْبَابِ حَتَّى تَرُدَّنِي

وَمِنْ أَجْلِ أَنْ أَحْظَى بِرُؤْيَةِ أَحْمَدٍ
تَكَرَّمْ بِرَفْعِ الحُجُبِ عَنْ سِرِّ مَعْدِنِي

فَلِي فِي رَسُولِ ٱللهِ عَائِـدُ نِسْبَةٍ
وَمَوْصُولُ أَوْشَاجٍ عَسَى أَنْ تُمِدَّنِي

وَحُسْنُ اتِّبَـاعٍ وَانْتِفَـاعٍ وَمِنْحَةٍ
وَبَذْلٌ لِلُبِّ العُمْرِ فِي المَنْهَجِ السَّنِي

فَإِنِّي مُحِبٌّ لِلْجَنَـابِ وَمَا دَعَـا
إِلَيْهِ مِنَ الأَخْلَاقِ وَالمَسْلَكِ الهَنِي

وَتَشْتَاقُ نَفْسِي أَنْ تَنَالَ نَصِيبَهَا
مِنَ السِّرِّ إِذْ فِي السِّرِّ مَكْسَبُنَا الغَنِي

وَاجْزِ إِمَامَ العَصْرِ شَيْخَ طَرِيقَتِي
وَفَاتِحَ أَقْفَالِ الفُؤَادِ المُكَوَّنِ

بِمَا هُوَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَكَ أَهْلُهُ
فَأَنْتَ كَرِيمُ الجُودِ بِالجُودِ رَاعِنِي

رِعَايَةَ مَحْظُوبٍ مُرَادٍ مُوَفَّقٍ
فَفِيكَ انْتَهَى شَأْنِي فَلَا تُهْمِلَنَّنِي

وَمَنْ كَانَ لِي مُنْذُ الوِلَادَةِ رَاعِيًا
أَبِي سَيِّدِي السَّجَّادُ مَن فِيكَ دَلَّنِي

سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ تُعْلِي مَقَامَهُ
وَتَجْزِيهِ مَا تَجْزِي أَبًا عَاشَ مُعْتَنِي

وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَأَهْلَ مَوَدَّتِي
وَمَنْ هَيَّأَ الأَسْبَابَ أَوْ مَنْ أَحَبَّنِي

لِأَجْلِكَ فِي نَهْجِ الشَّرِيعَةِ سَالِمًا
مُعِينًا لِنَشْرِ الدِّينِ لَا يَخْدَعَنِّي

وَصَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمَ الدَّهْرِ سَرْمَدًا
عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ بِدِينٍ مُحَصَّنِ

حَبِيبِكَ يَا مَوْلَايَ مَنْ قَدْ وَهَبْتَهُ
مِنَ القُرْبِ وَالتَّقْرِيبِ أَشْرَفَ مَوْطِنِ

مُحَمَّدٍ المُخْتَارِ مَا قَامَ قَائِمٌ
مِنَ اللَّيْلِ يَدْعُو بِالإِجَابَةِ مُوقِنِ

مَعَ الآلِ وَالأَصْحابِ وَالتَّابِعِ الّذِي
يَسِيرُ عَلَى النَّهْجِ السَّنِيِّ المُعَنْعَنِ

وَيَا رَبِّ يَا رَحْمَنُ حَقِّقْ لِيَ المُنَى
وَأَصْلِحْ لِيَ العُقْبَى وَكُنْ بِيَ مُعْتَنِي

وَأَخْتِمْهَا يَا رَبِّ بِالحَمْدِ وَالثَّنَا
وَمَا خِبْتُ إِذْ أَرْجُوكَ يَا مَنْ خَلَقْتَنِي

ما يعمل من طلوع الفجر حتى الإشراق

(١) ركعتا الفجر، يقرأ في الأولى: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾ [البقرة:١٣٦]، ويقرأ بعدها سورة ألم نشرح والكافرون.

ويقرأ في الثانية: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:٦٤]، ويمكن الاقتصار على الكافرون والإخلاص، أو ألم نشرح وسورة الفيل.

(٢) الأَذْكَارُ المَأْثُورَةُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَمِنْهَا:

- يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (أربعين مرة) .

- سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ ٱللهِ العَظِيمِ أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ (مئة مرة) .

(٣) صَلَاةُ الفَجْرِ وَالأَذْكَارُ الوَارِدَةُ بَعْدَهَا .

(٤) قِرَاءَةُ الوِرْدِ اللَّطِيفِ لِلإِمَامِ الحَدَّادِ، وَهَذَا هُوَ:

الإِخْلَاصُ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ (ثلاثا) .

﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون:٩٧-٩٨].

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ

رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا
يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ
ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٨].

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ
﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ
تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ
مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾
[الروم: ١٧-١٩].

أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (ثلاثًا).
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ
جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ

وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ
هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ
ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢١-٢٤].

﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصافات: ٧٩-٨١].

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثلاثا).

بِسْمِ ٱللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا

فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثلاثا) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ (ثلاثا) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ (أربعا) .

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ (ثلاثا) .

آمَنْتُ بِاللهِ العَظِيمِ وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاسْتَمْسَكْتُ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ (ثلاثا) .

رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًا وَرَسُولَا (ثلاثا) .

﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ (سبعا) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (عَشْرا) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فُجَاءَةِ الخَيْرِ وَأَعُوذُبِكَ مِنْ فُجَاءَةِ الشَّرِّ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُبِكَ مِنْ شَرِّ مَا

صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

مَا شَاءَ ٱللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ وَمِنْ عَذَابِكَ أَسْتَجِيرُ،

أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ وَالبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ وَالمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي .

اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي .

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي .

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنْتَ تَهْدِينِي وَأَنْتَ تُطْعِمُنِي وَأَنْتَ تَسْقِينِي وَأَنْتَ تُمِيتُنِي وَأَنْتَ تُحْيِينِي وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَى وَبِكَ نَمُوتُ وَعَلَيْكَ نَتَوَكَّلُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ.

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ خَيرَ هَذَا اليَومِ وَخَيرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهُ وَخَيرَ مَا بَعدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ هَذَا اليَومِ وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعدَهُ.

اللَّهُمَّ مَا أَصبحَ بِي مِن نِعمَةٍ أَو بِأَحَدٍ مِن خَلقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمدُ وَلَكَ الشُّكُرُ عَلَى ذَلِكَ.

سُبحَانَ ٱللهِ وَبِحَمدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَى نَفسِهِ وَزِنَةَ عَرشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ (ثلاثًا).

سُبحَانَ ٱللهِ العَظِيمِ وَبِحَمدِهِ عَدَدَ خَلقِهِ وَرِضَى نَفسِهِ وَزِنَةَ عَرشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ (ثَلَاثًا).

سُبحَانَ ٱللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَٱللهُ أَكبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، سُبحَانَ ٱللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا

ٱللّٰهُ وَٱللّٰهُ أَكبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرضِ، سُبحَانَ ٱللّٰهِ وَالحَمدُ للّٰهِ وَلَا إِلَه إِلَّا ٱللّٰهُ وَٱللّٰهُ أَكبَرُ عَدَدَ مَا بَينَ ذَلِكَ، سُبحَانَ ٱللّٰهِ وَالحَمدُ للّٰهِ وَلَا إِلَه إِلَّا ٱللّٰهُ وَٱللّٰهُ أَكبَرُ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ.

لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرضِ، لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ عَدَدَ مَا بَينَ ذَلِكَ، لَا حَولَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللّٰهِ العَلِيِّ العَظِيمِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَه، لَه المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ يُحيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ عَدَدَ كُلِّ ذَرَّةٍ أَلفَ مَرَّةٍ (ثَلَاثًا) .

(٥) قِرَاءَةُ سُورَةِ يسٓ وَدُعَائِهَا إِذَا تَيَسَّرَ الوَقتُ، وَهَذِهِ

هِيَ:

سورة يس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾
عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ
قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ
عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ
أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا
مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ
لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ
ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ
ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم
مَّثَلًا أَصْحَـٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ
إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم
مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ
ٱلرَّحْمَـٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا
يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ
ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟
لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟
طَـٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ
﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰقَوْمِ
ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ
أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى

وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٢ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن
يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ
شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ٢٣ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٢٤
إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ٢٥ قِيلَ ٱدۡخُلِ
ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ٢٦ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي
وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٧ ۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ
مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ٢٨ إِن
كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ ٢٩ يَٰحَسۡرَةً
عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ
٣٠ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ
إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ٣١ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ
٣٢ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا
حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ٣٣ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن

نَّخِيلٍ وَأَعۡنَٰبٍ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأۡكُلُواْ
مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٥﴾
سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ
ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٞ
لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾
وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ
ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ
ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا
ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٞ
لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقۡنَا
لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ
لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ
﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ

لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٤٥ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ
رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ٤٦ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ
مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ
مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ
٤٧ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٤٨ مَا
يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ٤٩
فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ٥٠
وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ
يَنسِلُونَ ٥١ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا
مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ٥٢ إِن
كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا
مُحۡضَرُونَ ٥٣ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا
تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٥٤ إِنَّ أَصۡحَٰبَ

ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ٥٥ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ
عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ٥٦ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا
يَدَّعُونَ ٥٧ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ٥٨ وَٱمۡتَٰزُواْ
ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٥٩ ۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ
ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠
وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ وَلَقَدۡ أَضَلَّ
مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ٦٢ هَٰذِهِۦ
جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٦٣ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ
تَكۡفُرُونَ ٦٤ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ
أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٦٥
وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ
فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ٦٦ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ
مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ

﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ
﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ
وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ
أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا
رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ
أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً
لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ
جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ
مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا
وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ
يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ

﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ
أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن
فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ .

ثُمَّ يَأْتِي بِالدُّعَاءِ الَّذِي يُقْرَأُ بَعْدَ سُورَةِ يسٓ، وَهَذَا هُوَ:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَحْفِظُكَ وَنَسْتَوْدِعُكَ أَدْيَانَنَا وَأَبْدَانَنَا وَأَنْفُسَنَا وَأَهْلَنَا وَأَوْلَادَنَا وَأَمْوَالَنَا وَكُلَّ شَيْءٍ أَعْطَيْتَنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي كَنَفِكَ وَأَمَانِكَ وَعِيَاذِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَذِي عَيْنٍ وَذِي بَغْيٍ وَذِي حَسَدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ جَمِّلْنَا بِالعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ، وَحَقِّقْنَا بِالتَّقْوَى وَالاِسْتِقَامَةِ، وَأَعِذْنَا مِنْ مُوجِبَاتِ النَّدَامَةِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَأَوْلَادِنَا وَمَشَايِخِنَا وَإِخْوَانِنَا فِي الدِّينِ وَأَصْحَابِنَا، وَلِمَنْ أَحَبَّنَا فِيكَ وَلِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، وَارْزُقْنَا كَمَالَ المُتَابَعَةِ لَهُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا فِي عَافِيَةٍ وَسَلَامَةٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(٦) الاِشْتِغَالُ بِعِلْمٍ أَوْ حِفْظٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِ

الطَّاعَةِ.

(٧) صَلَاةُ الإِشْرَاقِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دُعَاءُ الاِسْتِخَارَةِ، وَهُوَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِيْ وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ.

وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاقْدُرْ لِي خَيْرًا مِنْهُ.

وقت الضحى

إِذَا طَلَعَ النَّهَارُ وَانْقَضَى مِنْهُ رُبُعُهُ، أَيْ: حَوَالِي السَّاعَةُ الثَّامِنَةُ وَالنِّصْفُ إِلَى الحَادِيَةِ عَشْرَةَ، يُسَنُّ صَلَاةُ الضُّحَى، وَأَقَلُّهَا رَكْعَتَانِ،لِحَدِيثِ: «مَن صَلَّى رَكْعَتَيْنِ مِنَ الضُّحَى لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ»[١]، وَأَكْمَلُهَا ثَمَانُ رَكَعَاتٍ، وَالاقْتِصَارُ عَلَى مَا تُمكِنُ المُدَاوَمَةُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ لِحَدِيثِ: «أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى ٱللهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ»[٢].

وَيَقْرَأُ فِي الضُّحَى إِذَا صَلَّاهَا أَرْبَعًا:

١- الفَاتِحَةَ، وَالشَّمْسَ.

---

(١) مجمع الزوائد للهيثمي (٣٤١٩).

(٢) صحيح البخاري (٦٤٦٤)، وصحيح مسلم (٧٨٣).

٢ـ الفَاتِحَةَ، وَالضُّحَى.

٣ـ الفَاتِحَةَ، وَالكَافِرُونَ.

٤ـ الفَاتِحَةَ، وَالإِخْلَاصَ.

وَبَعْدَ الفَرَاغِ مِن صَلَاةِ الضُّحَى يَدْعُو ٱللّٰهَ بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ بِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ.

ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [أَكْمَلُهَا مِئَةَ مَرَّةٍ، وَأَقَلُّهَا أَرْبَعُونَ مَرَّةٍ].

وقت الظهر

إِذَا دَخَلَ وَقْتُ الظُّهْرِ تُسَنُّ رَكْعَتَانِ لِلتَّحِيَّةِ وَالوُضُوءِ، يَقْرَأُ فِيهِمَا الكَافِرُونَ وَالإِخْلَاص، ثُمَّ يُحْرِمُ بِأَرْبَع رَكَعَاتٍ، وَإِنِ اقْتَصَرَ عَلَى رَكْعَتَيْنِ فَجَائِزٌ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الأَرْبَع رَكَعَاتٍ حَدِيثُ: «مَن صَلَّى أَرْبعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبعًا بَعْدَهَا حَرَّمَ ٱللهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ»(١)، رَوَاهُ الخَمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ مِن حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ.

وَيَشْتَغِلُ بَعْدَهَا بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ أَوْ قِرَاءَةِ القُرْآنِ حَتَّى

(١) سنن ابن ماجه (١١٦٠)، والترمذي (٤٢٧)، والنسائي (١٨١٤).

تُقَامُ الصَّلَاةُ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَفْرَغُ مِنَ الأَذْكَارِ وَالأَدْعِيَةِ ثُمَّ يَرْكَعُ الرَّكْعَتَيْنِ البَعْدِيَّةِ، وَإِنْ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا فَهُوَ أَفْضَلُ لِلْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ.

وقت العصر

إِذَا دَخَلَ وَقْتُ العَصْرِ يُسَنُّ الرُّكُوعُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ العَصْرِ؛ لِحَدِيثِ: «رَحِمَ ٱللَّهُ امْرَءًا صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعًا»[1] أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ.

وَيَقْرَأُ فِي الرَّكَعَاتِ الأَرْبَعِ:

١ ـ الفَاتِحَةَ وَ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ.

٢ ـ الفَاتِحَةَ وَالعَادِيَاتِ.

٣ ـ الفَاتِحَةَ وَالقَارِعَةَ.

---

(١) مسند أحمد (٥٩٨٠)، سنن أبي داود (١٢٧١)، سنن الترمذي (٤٣٠).

٤ـ الفَاتِحَةَ وَالتَّكَاثُرَ.

وَيَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَبَعْدَ صَلاَةِ العَصْرِ يَقْرَأُ أَذْكَارَ الصَّلاَةِ، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ الوَاقِعَةِ، ثُمَّ الدُّعَاءَ الَّذِي يُقْرَأُ بَعْدَهَا.

سورة الواقعة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾
خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ
ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ﴿٥﴾ فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ﴿٦﴾ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا
ثَلَٰثَةٗ ﴿٧﴾ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿٨﴾
وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ
ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾
ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ
مَّوۡضُونَةٖ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ
وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴿١٨﴾
لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ

﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ
ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ
فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ
ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ
مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ
كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾
إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾
لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ
ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى
سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ
﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى
ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾

قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ
يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلۡمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأٓكِلُونَ مِن
شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ
ٱلۡحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ
﴿٥٦﴾ نَحۡنُ خَلَقۡنَٰكُمۡ فَلَوۡلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ
﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحۡنُ قَدَّرۡنَا
بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ
وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ
ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمۡ
تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا
فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿٦٧﴾
أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ
نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ

﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ
أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا
لِّلۡمُقۡوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ
أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ
عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ
﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجۡعَلُونَ
رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴿٨٣﴾
وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن
لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرۡجِعُونَهَآ
إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوۡحٞ
وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ
﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ

ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ
جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ
ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾.

ثُمَّ يَأْتِي بِالدُّعَاءِ الَّذِي يُقْرَأُ بَعْدَ سُورَةِ الوَاقِعَةِ، وَهَذَا هُوَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنَا بِهِ صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ رِزْقِكَ الحَلَالِ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ مَا تَصُونُ بِهِ وُجُوهَنَا عَنِ التَّعَرُّضِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ لَنَا إِلَيْهِ طَرِيقًا سَهْلًا مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ وَلَا مِحْنَةٍ وَلَا مِنَّةٍ وَلَا تَبِعَةٍ لِأَحَدٍ، وَجَنِّبْنَا اللَّهُمَّ الحَرَامَ حَيْثُ كَانَ، وَأَيْنَ كَانَ، وَعِنْدَ مَنْ كَانَ، وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِهِ، وَاقْبِضْ عَنَّا

أَيْدِيهِمْ، وَاصْرِفْ عَنَّا وُجُوهَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ حَتَّى لَا نَتَقَلَّبَ إِلَّا فِيمَا يُرْضِيكَ، ولا نستعين بنعمتك إلا فيما تُحِبُّهُ وترضاه برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ صُنْ وُجُوهَنَا بِالْيَسَارِ، وَلَا تُوهِنَّا بِالْإِقْتَارِ، فَنَسْتَرْزِقُ طَالِبِي رِزْقِكَ، وَنَسْتَعْطِفُ شِرَارَ خَلْقِكَ، وَنَشْتَغِلُ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانَا، وَنُبْتَلَى بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنَا، وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ أَهْلُ الْعَطَاءِ وَالْمَنْعِ.

اللَّهُمَّ كَمَا صُنْتَ وُجُوهَنَا عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَكَ، فَصُنَّا عَنِ الْحَاجَةِ إِلَّا إِلَيْكَ، بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ.

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثَلَاثًا)، أَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقُنَا فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ، وَإِنْ كَانَ مُعَسَّرًا فَيَسِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا فَقَرِّبْهُ، وَإِنْ كَانَ حَرَامًا فَطَهِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا فَكَثِّرْهُ، وَإِنْ كَانَ مَعْدُومًا فَأَوْجِدْهُ، وَإِنْ كَانَ مَوْقُوفًا فَأَجْرِهِ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ، وَإِنْ كَانَ سَيِّئَةً فَامْحُهَا، وَإِنْ كَانَ خَطِيئَةً فَتَجَاوَزْ عَنْهَا، وَإِنْ كَانَ عَثْرَةً فَأَقِلْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، إِنَّكَ مَلِيكٌ مُقْتَدِرٌ، وَمَا تَشَاؤُهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، يَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

حزب البحر

ثُمَّ يقرأُ حزبَ البحرِ للشَّاذِليِّ، وَهَذَاهو:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا ٱللهُ يَاعَلِيُّ يَاعَظِيمُ، يَاحَلِيمُ يَاعَلِيمُ.. أَنْتَ رَبِّي، وَعِلْمُكَ حَسْبِي، فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي، وَنِعْمَ الحَسْبُ حَسْبِي، تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ؛ نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالكَلِمَاتِ وَالإِرَادَاتِ وَالخَطَرَاتِ.. مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ، وَالأَوْهَامِ السَّاتِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الغُيُوبِ، فَقَدِ ﴿ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا * وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾ فَثَبِّتْنَا، وَانْصُرْنَا، وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ كَمَا

سَخَّرْتَ البَحْرَ لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيدَ لِدَاوُودَ، وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الآخِرَةِ؛ وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ.

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ (ثلاثًا)، انْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الغَافِرِينَ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ؛ وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ، وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الكَرَامَةِ مَعَ السَّلَامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا، وَالسَّلامَةِ وَالعَافِيَةِ فِي دُنْيَانَا وَدِينِنَا، وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا، وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا، وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا، وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِيَّ وَلَا الْمَجِيءَ إِلَيْنَا.

﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ * وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾

﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ * عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ * تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ * لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ * لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ

أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا
فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ * وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ ﴾ شَاهَتِ الْوُجُوهُ (ثلاثًا)، ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ
لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ ﴿طسٓ ﴾
﴿حمٓ * عٓسٓقٓ ﴾ ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا
بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ ﴿حمٓ ﴾ (سبعًا) حُمَّ الأَمْرُ،
وَجَاءَ النَّصْرُ، فَعَلَيْنَا لَا يُنصَرُونَ. . ﴿حمٓ * تَنزِيلُ
ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ * غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ
ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ
ٱلْمَصِيرُ ﴾ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ بَابُنَا ﴿تَبَارَكَ ﴾ حِيطَانُنَا
﴿يسٓ ﴾ سَقْفُنَا ﴿كٓهيعٓصٓ ﴾ كِفَايَتُنَا ﴿حمٓ *
عٓسٓقٓ ﴾ حِمَايَتُنَا ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ

ٱلۡعَلِيمُ ﴾ سِتۡرُ ٱلۡعَرۡشِ مَسۡبُولٌ عَلَيۡنَا، وَعَيۡنُ ٱللَّهِ نَاظِرَةٌ
إِلَيۡنَا، بِحَوۡلِ ٱللَّهِ لَا يُقۡدَرُ عَلَيۡنَا، ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ *
بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ * فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴾ ﴿ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ
وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ (ثلاثًا) ﴿ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ
ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ ﴿ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾
(ثَلَاثًا)، بِسۡمِ ٱللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسۡمِهِ شَيۡءٌ فِي
الۡأَرۡضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الۡعَلِيمُ (ثَلَاثًا)، وَلَا
حَوۡلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الۡعَلِيِّ الۡعَظِيمِ.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [إِلَى آخِرِ آيَةِ الۡكُرۡسِيِّ، وَيَحۡسُنُ

كَوْنُهَا فِي نَفَسٍ وَاحِدٍ].

يَا ٱللَّهُ، يَا نُورُ، يَا حَقُّ، يَا مُبِينُ. . اُكْسُنِي مِنْ نُورِكَ، وَعَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ، وَأَفْهِمْنِي عَنْكَ، وَأَسْمِعْنِي مِنْكَ، وَبَصِّرْنِي بِكَ، وَأَقِمْنِي بِشُهُودِكَ، وَعَرِّفْنِي الطَّرِيقَ إِلَيْكَ، وَهَوِّنْهَا عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَأَلْبِسْنِي لِبَاسَ التَّقْوَى مِنْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا سَمِيعُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا ٱللَّهُ، اسْمَعْ دُعَائِي بِخَصَائِصِ لُطْفِكَ، آمِينَ.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثَلَاثًا)، يَا عَظِيمَ السُّلْطَانِ، يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ، يَا دَائِمَ النَّعْمَاءِ، يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ، يَا كَثِيرَ الْخَيْرَاتِ، يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ، يَا دَافِعَ الْبَلَاءِ، وَيَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا حَاضِرًا لَيْسَ

بِغَائِبٍ، يَا مَوْجُوداً عِنْدَ الشَّدَائِدِ، يَا خَفِيَّ اللُّطْفِ، يَا لَطِيفَ الصُّنْعِ، يَا حَلِيماً لَا يَعْجَلُ، اقْضِ حَاجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَحْنُ فِيهِ، وَمَا نَطْلُبُهُ وَنَرْتَجِيهِ مِنْ رَحْمَتِكَ فِي أَمْرِنَا كُلِّهِ. . فَيَسِّرْ لَنَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ سَفَرِنَا، وَمَا نَطْلُبُهُ مِنْ حَوَائِجِنَا، وَقَرِّبْ عَلَيْنَا الْمَسَافَاتِ، وَسَلِّمْنَا مِنَ الْعِلَلِ وَالْآفَاتِ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا. . بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. . وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ما يُعمل بعد غروب الشمس

إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ يَنْبَغِي لِلْمُرِيدِ أَنْ يَقُولَ:

اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ، فَاغْفِرْ لِي. وَيُصَلِّي قَبْلِيَّةَ الْمَغْرِبِ إِنْ شَاءَ، يَقْرَأُ فِيهَا الْكَافِرُونَ وَالْإِخْلَاصَ، ثُمَّ يُصَلِّي صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَبَعْدَ انْقِضَاءِ أَذْكَارِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ يُصَلِّي الْبَعْدِيَّةَ رَكْعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِيهِمَا الْكَافِرُونَ وَالْإِخْلَاصَ، ثُمَّ يَقُولُ عَقِبَ الصَّلَاةِ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ (ثَلَاثًا).

ثُمَّ يُصَلِّي مِنْ صَلَاةِ الْأَوَّابِينَ مَا شَاءَ، وَأَقَلُّهَا رَكْعَتَانِ، وَأَوْسَطُهَا سِتُّ رَكَعَاتٍ، وَأَكْمَلُهَا عِشْرُونَ رَكْعَةً.

وقت ما بين المغرب والعشاء

يَصْرِفُ الْوَقْتَ بَيْنَ الْعِشَائَيْنِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ فِي مُدَارَسَةِ الْعِلْمِ وَحُضُورِ حلَقَاتِ الْعِلْمِ، وَقِرَاءَةِ رَاتِبِ الْإِمَامِ الْحَدَّادِ حَتَّى أَذَانِ الْعِشَاءِ، وَهَذَا هُوَ:

الْفَاتِحَةَ إِلَى رُوحِ صَاحِبِ الرَّاتِبِ وَإِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ، ثُمَّ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟

سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ آمين.

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّٰهُ وَحۡدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الۡمُلۡكُ وَلَهُ الۡحَمۡدُ، يُحۡيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيۡءٍ قَدِيرٌ (ثَلَاثًا)، سُبۡحَانَ اللَّهِ، وَالۡحَمۡدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّٰهُ، وَٱللَّٰهُ أَكۡبَرُ (ثَلَاثًا) سُبۡحَانَ ٱللَّٰهِ وَبِحَمۡدِهِ سُبۡحَانَ ٱللَّٰهِ الۡعَظِيمِ (ثَلَاثًا)، رَبَّنَا اغۡفِرۡ لَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَا إِنَّكَ أَنۡتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (ثَلَاثًا)،

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ (ثَلَاثًا)، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثَلَاثًا)، بِسْمِ ٱللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثَلَاثًا)، رَضِينَا بِٱللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا (ثَلَاثًا)، بِسْمِ ٱللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِمَشِيئَةِ ٱللَّهِ (ثَلَاثًا)، آمَنَّا بِٱللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، تُبْنَا إِلَى ٱللَّهِ بَاطِنًا وَظَاهِرًا (ثَلَاثًا)، يَا رَبَّنَا وَاعْفُ عَنَّا، وَامْحُ الَّذِي كَانَ مِنَّا (ثَلَاثًا)، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَمِتْنَا عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ (سَبْعًا)، يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ، اكْفِ شَرَّ الظَّالِمِينَ (ثَلَاثًا)، أَصْلَحَ ٱللَّهُ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ، صَرَفَ ٱللَّهُ شَرَّ الْمُؤْذِينَ (ثَلَاثًا)، يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ، يَا عَلِيمُ يَا قَدِيرُ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ (ثَلَاثًا)، يَا فَارِجَ الْهَمِّ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا مَنْ لِعَبْدِهِ يَغْفِرُ وَيَرْحَمُ (ثَلَاثًا)، أَسْتَغْفِرُ

ٱللّٰهَ رَبَّ الْبَرَايَا، أَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ مِنَ الْخَطَايَا (أَرْبَعًا) .

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللّٰهُ (خَمْسِينَ مَرَّةً)، وَتَمَامُهَا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ، وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُطَهَّرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُهْتَدِينَ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا وَعَنْ وَالِدِينَا وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ.

سُورَةَ الْإِخْلَاصِ (ثَلَاثًا)، الْمُعَوِّذَتَيْنِ (مَرَّةً وَاحِدَةً) .

وَبَعْدَ ذَلِكَ يُرَتِّبُ خَمْسَ فَوَاتِحَ، وَهَذِهِ هِيَ:

الْفَاتِحَةَ إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا رَسُولِ ٱللّٰهِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ ٱللّٰهِ، وَأُصُولِهِ، وَفُرُوعِهِ، وَأَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَصَحَابَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُصَنِّفِينَ، وَخُدَّامِ

شَرِيعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، أَنَّ ٱللَّٰهَ يَغْفِرُ لَهُمْ وَيَرْحَمُهُمْ وَيَتَغَشَّاهُمْ بِوَاسِعِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَيَنْفَعُنَا بِأَسْرَارِهِمْ وَأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَبَرَكَاتِهِمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، الْفَاتِحَةَ.

الْفَاتِحَةَ إِلَى رُوحِ سَادَاتِنَا الصُّوفِيَّةِ أَجْمَعِينَ، أَيْنَمَا كَانُوا وَحَيْثُمَا كَانُوا، أَنَّ ٱللَّٰهَ يَغْفِرُ لَهُمْ وَيَتَغَشَّاهُمْ بِوَاسِعِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَيُكَثِّرُ مَثُوبَاتِهِمْ، وَيُضَاعِفُ حَسَنَاتِهِمْ، وَيَنْفَعُنَا بِأَسْرَارِهِمْ وَأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَبَرَكَاتِهِمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، الْفَاتِحَةَ.

الْفَاتِحَةَ إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ الْمُهَاجِرِ إِلَى ٱللَّٰهِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى وَأُصُولِهِ وَفُرُوعِهِمْ، ثُمَّ إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا الْفَقِيهِ الْمُقَدَّمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاعَلَوِيٍّ وَأُصُولِهِ وَفُرُوعِهِمْ أَنَّ

ٱللَّٰهَ يَغْفِرُ لَهُمْ وَيَتَغَشَّاهُمْ بِوَاسِعِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَيُكَثِّرُ مَثُوبَاتِهِمْ وَيُضَاعِفُ حَسَنَاتِهِمْ وَيَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِنَا وَسَيِّئَاتِهِمْ، وَيَنْفَعُنَا بِأَسْرَارِهِمْ وَأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَبَرَكَاتِهِمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، الْفَاتِحَةَ.

الْفَاتِحَةَ إِلَى رُوحِ صَاحِبِ الرَّاتِبِ سَيِّدِنَا قُطْبِ الْإِرْشَادِ وَغَوْثِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، الْإِمَامِ الْحَبِيبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَوِيٍّ الْحَدَّادِ، وَأُصُولِهِ وَفُرُوعِهِمْ، أَنَّ ٱللَّٰهَ يَغْفِرُ لَهُمْ وَيَرْحَمُهُمْ وَيَتَغَشَّاهُمْ بِوَاسِعِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَيَنْفَعُنَا بِأَسْرَارِهِمْ وَأَنْوَارِهِمْ وَعُلُومِهِمْ وَبَرَكَاتِهِمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، الْفَاتِحَةَ.

الْفَاتِحَةَ إِلَى رُوحِ وَالِدِينَا وَوَالِدِيكُمْ يَا حَاضِرِينَ وَأَمْوَاتِنَا وَأَمْوَاتِكُمْ وَأَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ، أَنَّ ٱللَّٰهَ يَغْفِرُ

لَهُمْ وَيَرْحَمُهُمْ وَيَتَغَشَّاهُمْ بِوَاسِعِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّ ٱللَّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَيَسْتُرُ الْعُيُوبَ وَيُصْلِحُ الشَّأْنَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَيَتَقَبَّلُ عَنَّا الصَّلَاةَ وَالدُّعَاءَ، وَيَخْتِمُ لَنَا بِالْحُسْنَى وَهُوَ رَاضٍ عَنَّا. وَيَدْعُو الْقَارِئُ بِمَا شَاءَ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ وَكَوَامِلِ الثَّنَاءِ، وَيَقُولُ فِي آخِرِ الْفَاتِحَةِ: إِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

ثُمَّ يَسْكُتُ هُنَيْهَةً يَدْعُو ٱللَّٰهَ رَافِعًا يَدَيْهِ، ثُمَّ يَضَعُهَا وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ (ثَلَاثًا)، يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا لَا تَهْتِكِ السِّتْرَ عَنَّا، وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا (ثَلَاثًا).

يَا ٱللَّٰهُ بِهَا، يَا ٱللَّٰهُ بِهَا، يَا ٱللَّٰهُ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ (ثَلَاثًا).

ثُمَّ يَقْرَأُ عَقِيدَةَ الْإِمَامِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السَّكْرَانِ، وَهِيَ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِٱللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، صَدَقَ ٱللَّهُ وَصَدَقَ رَسُولُهُ، صَدَقَ ٱللَّهُ وَصَدَقَ رُسُلُهُ، آمَنْتُ بِالشَّرِيعَةِ وَصَدَّقْتُ بِالشَّرِيعَةِ، وَإِنْ كُنْتُ قُلْتُ شَيْئًا خِلَافَ الْإِجْمَاعِ رَجَعْتُ عَنْهُ، وَتَبَرَّأْتُ مِنْ كُلِّ دِينٍ يُخَالِفُ دِينَ الْإِسْلَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُؤْمِنُ بِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ الْحَقُّ عِنْدَكَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ بِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ الْبَاطِلُ عِنْدَكَ، فَخُذْ مِنِّي جُمَلًا وَلَا تُطَالِبْنِي بِالتَّفْصِيلِ، أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ الْعَظِيمَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، نَدِمْتُ مِنْ

كُلِّ شَرٍّ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ ٱللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَابْنُ أَمَتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ كُلَّ مَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، وَأَنَّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي تَقْوَى ٱللَّهِ وَطَاعَتِهِ، وَأَنَّ شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي مَعْصِيَةِ ٱللَّهِ وَمُخَالَفَتِهِ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ أُفْنِي بِهَا عُمْرِي،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ أَدْخُلُ بِهَا قَبْرِي،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ أَخْلُو بِهَا وَحْدِي،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ أَلْقَى بِهَا رَبِّي،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ نَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ (ثَلَاثًا)،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَنَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَإِذَا حَانَ أَذَانُ الْعِشَاءِ يُجِيبُ الْمُؤَذِّنَ، وَيُصَلِّي الْقَبْلِيَّةَ

بِسُورَتَيِ الْكَافِرُونَ وَالْإِخْلَاصِ، وَبَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ يَقْرَأُ أَذْكَارَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَرْكَعُ الْبَعْدِيَّةَ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْمُلْكِ، وَهَذِهِ هِيَ:

سورة الملك

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى
خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ
﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ
حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا
رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا
سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ
أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ

جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى
ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ
ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ
﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾
هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا
وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ
أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى
ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ
﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ
يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا
ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ

لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾
أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ
وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى
سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ
ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ
ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠
نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ
إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ
عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ
مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴿٣٠﴾ .

وَيُصَلِّي الْوِتْرَ -وَلَوْ ثَلاثًا- إِذَا خَشِيَ أَنْ تَثْقُلَ عَلَيْهِ عَنْ قِيَامِ آخِرِ اللَّيْلِ، وَيُشْغِلُ وَقْتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمُدَارَسَةِ عِلْمٍ أَوَ كَلَامٍ نَافِعٍ، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ النَّوْمِ فَيَتَوَضَّأُ وَيَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَيَنَامُ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ، وَيَقْرَأُ دُعَاءَ النَّوْمِ، وَهَذَا هُوَ:

«بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَأَمُوتُ، بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»، فَإِنْ مِتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ.

اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ لَهُ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ.

وَيُسَنُّ أَنْ يَقْرَأَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ * ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ * رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ * رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ

ٱلۡأَبۡرَارِ ۞ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ۞ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ
رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ
بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن
دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ
عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ۞
لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ۞ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ
ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ۞ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ
رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ۞ وَإِنَّ
مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ
وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ

ثَمَنًا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾.

ثُمَّ يَقۡرَأُ آيَةَ الكُرۡسِيِّ، وَالآيَتَيۡنِ الأَخِيرَتَيۡنِ مِنۡ سُورَةِ الۡبَقَرَةِ ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ * لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا

لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ .

وَيَقْرَأُ آخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ * هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا

وَثَلَاثِينَ.

وَقَبْلَ مُبَاشَرَةِ النَّوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رُؤْيَا صَالِحَةً صَادِقَةً غَيْرَ كَاذِبَةٍ، نَافِعَةً غَيْرَ ضَارَّةٍ.

ثُمَّ يُكْثِرُ الِاسْتِغْفَارَ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ حَتَّى يَنَامَ.

أدعية هامة يجب العمل بها

(١) دُعَاءُ الْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ:

بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ. بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

(٢) دُعَاءُ دُخُولِ الْبَيْتِ:

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمُولَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ ٱللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ ٱللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى ٱللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا.

(٣) دُعَاءُ الْمَشْيِ إِلَى الْمَسْجِدِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا وَلَا بَطَرًا، وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، بَلْ خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

(٤) دُعَاءُ دُخُولِ الْمَسْجِدِ:

أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، الْحَمْدُ للهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ.

(٥) دُعَاءُ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ:

أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، الْحَمْدُ للهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ.

(٦) الدُّعَاءُ الْوَارِدُ بَعْدَ الْأَذَانِ:

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ.

(٧) دُعَاءُ الْقِيَامِ مِنَ الْمَجْلِسِ:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

(٨) دُعَاءُ لُبْسِ الثَّوْبِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا هُوَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا هُوَ لَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ.

(٩) دُعَاءُ دُخُولِ الْخَلَاءِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ، الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

(١٠) دُعَاءُ الْخُرُوجِ مِنَ الْخَلَاءِ:

غُفْرَانَكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي،

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّتَهُ، وَأَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ، وَدَفَعَ عَنِّي أَذَاهُ.

(١١) دُعَاءُ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ:

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بِسْمِ اللهِ.

(١٢) دُعَاءُ الْفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ.

(١٣) دُعَاءُ النَّظَرِ فِي الْمِرْآةِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي فَحَسَّنَهَا، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

(١٤) دُعَاءُ السَّفَرِ:

﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ اللهُ أَكْبَرُ (ثلاثًا)، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى.

اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُبِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ وَالْوَلَدِ.

ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةَ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

الحضرة

وَهَذِهِ الْحَضْرَةُ جُمِعَتْ لِطُلَّابِ الْأَرْبِطَةِ الدِّينِيَّةِ وَالْمَعَاهِدِ الْعِلْمِيَّةِ، تُقْرَأُ مَرَّةً فِي الْأُسْبُوعِ أَوْ مَرَّتَيْنِ(١)، وَهَذِهِ هِيَ: تُفْتَتَحُ الْحَضْرَةُ بِالْفَاتِحَةِ، وَبَعْدَهَا:

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (٧٠ مَرَّةً)، ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ

---

(١) أَغْلَبُ هَذِهِ الْأَذْكَارِ الْمَجْمُوعَةِ فِي الْحَضْرَةِ أَخَذْنَا إِجَازَتَهَا مِنْ سَيِّدِي الْحَبِيبِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّقَافِ، وَمِنْ سَيِّدِي الْوَالِدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَشْهُورِ، وَبِإِجَازَتِهِمَا نُجِيزُ كَافَّةَ الرَّاغِبِينَ فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الْحَضْرَةِ وَالِانْتِفَاعِ بِهَا.

وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ (١٠ مَرَّاتٍ)، ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ آمَنَّا بِٱللَّهِ (أَرْبَعَ مَرَّاتٍ) وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِ، تَوَكَّلْنَا عَلَى ٱللَّهِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)، ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴾ يَا لَطِيفًا لَمْ يَزَلْ، اُلْطُفْ بِنَا فِيمَا نَزَلَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لَمْ تَزَلْ، اُلْطُفْ بِنَا وَالْمُسْلِمِينَ (عَشْرَ مَرَّاتٍ)، يَا لَطِيفُ، يَا لَطِيفُ، يَا لَطِيفُ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ وَبِحَمْدِهِ (مِئَةَ مَرَّةٍ)، لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ (مِئَةَ مَرَّةٍ)، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، ثُمَّ يَقْرَؤُونَ هَذِهِ الْقَصَائِدَ:

قَصِيدَةُ قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي

لِلْإِمَامِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلَوِيٍّ الْحَدَّادِ

قَدْ كَفَانِي عِلْمُ رَبِّي ... مِنْ سُؤَالِي وَاخْتِيَارِي
فَدُعَائِي وَابْتِهَالِي ... شَاهِدٌ لِي بِافْتِقَارِي
فَلِهَذَا السِّرِّ أَدْعُو ... فِي يَسَارِي وَعِسَارِي
أَنَا عَبْدٌ صَارَ فَخْرِي ... ضِمْنَ فَقْرِي وَاضْطِرَارِي
يَا إِلَهِي وَمَلِيكِي ... أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ حَالِي
وَبِمَا قَدْ حَلَّ قَلْبِي ... مِنْ هُمُومٍ وَاشْتِغَالِ
فَتَدَارَكْنِي بِلُطْفٍ ... مِنْكَ يَا مَوْلَى الْمُوَالِي
يَا كَرِيمَ الْوَجْهِ غِثْنِي ... قَبْلَ أَنْ يَفْنَى اصْطِبَارِي
يَا سَرِيعَ الْغَوْثِ غَوْثًا ... مِنْكَ يُدْرِكُنِي سَرِيعًا

يَهْزِمُ الْعُسْرَ وَيَأْتِي بِالَّذِي أَرْجُو جَمِيعاً
يَا قَرِيباً يَا مُجِيباً يَا عَلِيماً يَا سَمِيعاً
قَدْ تَحَقَّقْتُ بِعَجْزِي وَخُضُوعِي وَانْكِسَارِي
لَمْ أَزَلْ بِالْبَابِ وَاقِفْ فَارْحَمَنْ رَبِّي وُقُوفِي
وَبِوَادِي الْفَضْلِ عَاكِفْ فَأَدِمْ رَبِّي عُكُوفِي
وَلِحُسْنِ الظَّنِّ أُلَازِمْ فَهُوَ خِلِّي وَحَلِيفِي
وَأَنِيسِي وَجَلِيسِي طُولَ لَيْلِي وَنَهَارِي
حَاجَةً فِي النَّفْسِ يَا رَبِّ فَاقْضِهَا يَا خَيْرَ قَاضِي
وَأَرِحْ سِرِّي وَقَلْبِي مِنْ لَظَاهَا وَالشُّوَاظِ
فِي سُرُورٍ وَحُبُورٍ وَإِذَا مَا كُنْتَ رَاضِي
فَالْهَنَا وَالْبَسْطُ حَالِي وَشِعَارِي وَدِثَارِي

قَصِيدَةُ «النَّفْحَةِ الْعَنْبَرِيَّةِ فِي السَّاعَةِ السَّحَرِيَّةِ»

للإمام عبدالله بن علوي الحداد

يَا رَبِّ يَا عَالِمَ الْحَالْ ... إِلَيْكَ وَجَّهْتُ الآمَالْ
فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالْإِقْبَالْ ... وَكُنْ لَنَا وَاصْلِحِ الْبَالْ
يَا رَبِّ يَا رَبَّ الْأَرْبَابْ ... عَبْدُكَ فَقِيرُكَ عَلَى الْبَابْ
أَتَى وَقَدْ بَتَّ الْأَسْبَابْ ... مُسْتَدْرِكًا بَعْدَ مَا مَالْ
يَا وَاسِعَ الْجُودِ جُودَكْ ... الْخَيْرُ خَيْرُكْ وَعِنْدَكْ
فَوْقَ الَّذِي رَامَ عَبْدُكْ ... فَادْرِكْ بِرَحْمَتِكَ فِي الْحَالْ
يَا مُوجِدَ الْخَلْقِ طُرًّا ... وَمُوسِعَ الْكُلِّ بِرًّا
أَسْأَلُكَ إِسْبَالْ سِتْرًا ... عَلَى الْقَبَائِحْ وَالْأَخْطَالْ
يَا مَنْ يَرَى سِرَّ قَلْبِي ... حَسْبِي اطِّلَاعُكْ حَسْبِي

فَامْحُ بِعَفْوِكَ ذَنْبِي   وَٱصْلِحْ قُصُودِي وَٱلْأَعْمَالْ
رَبِّ عَلَيْكَ ٱعْتِمَادِي   كَمَا إِلَيْكَ ٱسْتِنَادِي
صِدْقًا وَأَقْصَى مُرَادِي   رِضَاؤُكَ الدَّائِمُ الْحَالْ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ إِنِّي   أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ عَنِّي
وَلَنْ يَخِبْ فِيكَ ظَنِّي   يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا وَالْ
أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَبْكِي   مِنْ شُؤْمِ ظُلْمِي وَإِفْكِي
وَسُوءِ فِعْلِي وَتَرْكِي   وَشَهْوَةِ الْقِيلِ وَالْقَالْ
وَحُبِّ دُنْيَا ذَمِيمَةْ   مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عَقِيمَةْ
فِيهَا الْبَلَايَا مُقِيمَةْ   وَحَشْوُهَا آفَاتْ وَٱشْغَالْ
يَا وَيْحَ نَفْسِي الْغَوِيَّةْ   عَنِ السَّبِيلِ السَّوِيَّةْ
أَضْحَتْ تُرَوِّجْ عَلَيَّهْ   وَقَصْدُهَا الْجَاهْ وَالْمَالْ
يَا رَبِّ قَدْ غَلَبَتْنِي   وَبِالْأَمَانِي سَبَتْنِي

وَفِي الْحُظُوظِ كَبَّتْنِي وَقَيَّدَتْنِي بِالْأَكْبَالْ
قَدِ اسْتَعَنْتُكَ رَبِّي عَلَى مُدَاوَاةِ قَلْبِي
وَحَلِّ عُقْدَةِ كَرْبِي فَانْظُرْ إِلَى الْغَمِّ يَنْجَالْ
يَا رَبِّ يَا خَيْرَ كَافِي أَحْلِلْ عَلَيْنَا الْعَوَافِي
فَلَيْسَ شَيْءٌ ثَمَّ خَافِي عَلَيْكَ تَفْصِيلٌ وَإِجْمَالْ
يَا رَبِّ عَبْدُكَ بِبَابِكَ يَخْشَى أَلِيمَ عَذَابِكَ
وَيَرْتَجِي لِثَوَابِكْ وَغَيْثُ رَحْمَتِكَ هَطَّالْ
وَقَدْ أَتَاكَ بِعُذْرِهْ وَبِانْكِسَارِهْ وَفَقْرِهْ
فَاهْزِمْ بِيُسْرِكَ عُسْرَهْ بِمَحْضِ جُودِكْ وَالْإِفْضَالْ
وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِتَوْبَهْ تَغْسِلُهُ مِنْ كُلِّ حَوْبَهْ
وَاعْصِمْهُ مِنْ شَرِّ أَوْبَهْ لِكُلِّ مَا عَنْهُ قَدْ حَالْ
فَأَنْتَ مَوْلَى الْمَوَالِي الْمُنْفَرِدْ بِالْكَمَالِ

وَبِالْعُـلاَ وَالتَّعَالِي   عَلَوْتَ عَنْ ضَرْبِ الْأَمْثَالْ
جُودُكْ وَفَضْلُكْ وَبِرُّكْ   يُرْجَى وَبَطْشُكْ وَقَهْرُكْ
يُخْشَى وَذِكْرُكْ وَشُكْرُكْ   لاَزِمْ وَحَمْدُكْ وَالْإِجْلاَلْ
يَارَبِّ أَنْتَ نَصِيرِي   فَلَقِّنِي كُلَّ خَيْرِ
وَاجْعَلْ جِنَانَكْ مَصِيرِي   وَاخْتِمْ بِالْإِيمَانِ الْآجَالْ
وَصَلِّ فِي كُلِّ حَالَةْ   عَلَى مُزِيلِ الضَّلاَلَةْ
مَنْ كَلَّمَتْهُ الْغَزَالَةْ   مُحَمَّدِ الْهَادِي الدَّالْ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرَا   عَلَى نِعَمْ مِنْهُ تَتْرَى
نَحْمَدُهُ سِرًّا وَجَهْرَا   وَبِالْغَدَايَا وَالْآصَالْ

قَصِيدَةُ الْحَبِيبِ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَبَشِيّ

رَبِّ إِنِّي يَا ذَا الصِّفَاتِ الْعَلِيَّةْ
قَائِمٌ بِالْفِنَا أُرِيدُ عَطِيَّةْ

تَحْتَ بَابِ الرَّجَا وَقَفْتُ بِذُلِّي
فَأَغِثْنِي بِالْقَصْدِ قَبْلَ الْمَنِيَّةْ

وَالرَّسُولُ الْكَرِيمُ بَابُ رَجَائِي
فَهْوَ غَوْثِي وَغَوْثُ كُلِّ الْبَرِيَّةْ

فَأَغِثْنِي بِهِ وَبَلِّغْ فُؤَادِي
كُلَّ مَا يَرْتَجِيهِ مِنْ أُمْنِيَّةْ

وَاجْمَعِ الشَّمْلَ فِي سُرُورٍ وَنُورٍ
وَابْتِهَاجٍ بِالطَّلْعَةِ الْهَاشِمِيَّةْ

مَعَ صِدْقِ الْإِقْبَالِ فِي كُلِّ أَمْرٍ
قَدْ قَصَدْنَا وَالصِّدْقِ فِي كُلِّ نِيَّةْ

رَبِّ فَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ رِجَالٍ
سَلَكُوا فِي التُّقَى طَرِيقاً سَوِيَّةْ

وَاهْدِنَا رَبَّنَا لِمَا قَدْ هَدَيْتَ الْـ
سَّادَةَ الْعَارِفِينَ أَهْلَ الْمَزِيَّةْ

وَاجْعَلِ الْعِلْمَ مُقْتَدَانَا بِحُكْمِ الْـ
ـذَّوْقِ فِي فَهْمِ سِرِّ مَعْنَى الْمَعِيَّةْ

وَاحْفَظِ الْقَلْبَ أَنْ يُلِمَّ بِهِ الشَّيـ

ـطَانُ وَالنَّفْسُ وَالْهَوَى وَالدَّنِيَّةْ

ثُمَّ يَقْرَؤُونَ عَقِيدَةَ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السَّكْرَانِ، وَهِيَ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، صَدَقَ ٱللَّهُ وَصَدَقَ رَسُولُهُ، صَدَقَ ٱللَّهُ وَصَدَقَ رُسُلُهُ، آمَنْتُ بِالشَّرِيعَةِ وَصَدَّقْتُ بِالشَّرِيعَةِ، وَإِنْ كُنْتُ قُلْتُ شَيْئًا خِلَافَ الْإِجْمَاعِ رَجَعْتُ عَنْهُ، وَتَبَرَّأْتُ مِنْ كُلِّ دِينٍ يُخَالِفُ دِينَ الْإِسْلَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُؤْمِنُ بِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ الْحَقُّ عِنْدَكَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ

بِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ الْبَاطِلُ عِنْدَكَ، فَخُذْ مِنِّي جُمَلاً وَلَا تُطَالِبْنِي بِالتَّفْصِيلِ، أَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ الْعَظِيمَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، نَدِمْتُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ ٱللّٰهِ وَرَسُولُهُ، وَابْنُ أَمَتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ كُلَّ مَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، وَأَنَّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي تَقْوَى ٱللّٰهِ وَطَاعَتِهِ، وَأَنَّ شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي مَعْصِيَةِ ٱللّٰهِ وَمُخَالَفَتِهِ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ ٱللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ

سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ أُفْنِي بِهَا عُمْرِي،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ أَدْخُلُ بِهَا قَبْرِي،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ أَخْلُو بِهَا وَحْدِي،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ أَلْقَى بِهَا رَبِّي،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ نَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ (ثلاثًا)،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَنَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ،

لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.

ثُمَّ يَقْرَؤُونَ الصَّلَاةَ الْعَظِيمِيَّةَ لِسَيِّدِي أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، وَهَذِهِ هِيَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِ ٱللهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِ ٱللهِ الْعَظِيمِ، وَقَامَتْ بِهِ عَوَالِمُ ٱللهِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ، وَعَلَى آلِ نَبِيِّ ٱللهِ الْعَظِيمِ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ ٱللهِ الْعَظِيمِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ ٱللهِ الْعَظِيمِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ ٱللهِ الْعَظِيمِ، تَعْظِيمًا لِحَقِّكَ يَا مَوْلَانَا يَا مُحَمَّدُ يَا ذَا الْخُلُقِ

الْعَظِيمِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا يَقَظَةً وَمَنَامًا، وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ رُوحًا لِذَاتِي مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ يَا عَظِيمُ.

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ — يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيهْ وَسَلِّمْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ — الْفَاتِحِ الْخَاتَمِ الْمُعَظَّمْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ — الْمُصْطَفَى قَبْلَ خَلْقِ آدَمْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ — الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُكَرَّمْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ — الْمُرْتَجَى فِي الْمَقَامِ الأَعْظَمْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ — شَفِيعِنَا مِنْ لَظَى جَهَنَّمْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ — مَنْ خَيْرُهُ فِي الْوُجُودِ قَدْ عَمْ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ — يَا رَبَّنَا اغْفِرْ وَتُبْ وَارْحَمْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَاحْفَظْ وَسَدِّدْ لِكُلِّ مَغْرَمْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَالْعُمْرَ أَحْسِنْهُ حِينَ يُخْتَمْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ يَا رَبِّ سَهِّلْ لِكُلِّ مَغْنَمْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَا حَادِي الْمُهْتَدِينَ زَمْزَمْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَا الْحَاجُ أَحْرَمَ مِنْ يَلَمْلَمْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ مَا رَاقَ فِي الشُّرْبِ مَاءُ زَمْزَمْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَالْآلِ مَنْ حُبُّهُمْ مُحَتَّمْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ وَالصَّحْبِ شَأْوُ الْعُلَا بِهِمْ تَمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۞ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ.

ثُمَّ يَقْرَؤُونَ وِرْدَ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ أَبِي بَكْرِ بْنِ سَالِمٍ، وَهُوَ:

اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ السُّلْطَانِ، يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ، يَا دَائِمَ

النِّعَمِ، يَاكَثِيرَ الْجُودِ، يَاوَاسِعَ الْعَطَاءِ، يَاخَفِيَّ اللُّطْفِ، يَا جَمِيلَ الصُّنْعِ، يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ، وَارْضَ عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ شُكْرًا، وَلَكَ الْمَنُّ فَضْلًا، وَأَنْتَ رَبُّنَا حَقًّا، وَنَحْنُ عَبِيدُكَ رِقًّا، وَأَنْتَ لَمْ تَزَلْ لِذَلِكَ أَهْلًا، يَا مُيَسِّرَ كُلِّ عَسِيرٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا صَاحِبَ كُلِّ فَرِيدٍ، وَيَا مُغْنِيَ كُلِّ فَقِيرٍ، وَيَا مُقَوِّيَ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَيَا مَأْمَنَ كُلِّ مَخِيفٍ، يَسِّرْ عَلَيْنَا كُلَّ عَسِيرٍ، فَتَيْسِيرُ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْبَيَانِ وَالتَّفْسِيرِ، حَاجَاتُنَا كَثِيرٌ، وَأَنْتَ عَالِمٌ بِهَا وَخَبِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَافُ مِنْكَ، وَأَخَافُ مِمَّنْ يَخَافُ مِنْكَ، وَأَخَافُ مِمَّنْ لَا يَخَافُ مِنْكَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ يَخَافُ مِنْكَ، نَجِّنَا مِمَّنْ لَا يَخَافُ مِنْكَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنَا بِكَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، فَلَا نَهْلَكُ وَأَنْتَ ثِقَتُنَا وَرَجَاؤُنَا، وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ زِيَادَةً فِي الدِّينِ، وَبَرَكَةً فِي الْعُمُرِ، وَصِحَّةً فِي الْجَسَدِ، وَسَعَةً فِي الرِّزْقِ، وَتَوْبَةً قَبْلَ الْمَوْتِ، وَشَهَادَةً عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمَغْفِرَةً بَعْدَ الْمَوْتِ، وَعَفْوًا عِنْدَ الْحِسَابِ، وَأَمَانًا مِنَ الْعَذَابِ، وَنَصِيبًا مِنَ الْجَنَّةِ، وَارْزُقْنَا النَّظَرَ

إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

ثُمَّ قِرَاءَةُ الْآيَاتِ الْعَشْرِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ، وَهَذِهِ هِيَ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ * قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا * مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا * وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟

ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۞ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَآئِهِمْ ۚ
كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا
كَذِبًا ۞ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ
يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ۞ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى
ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۞ وَإِنَّا
لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۞ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ
أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۞ إِذْ
أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً
وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ .

ثُمَّ عِنْدَ الانْتِهَاءِ مِنْهَا تُقْرَأُ الْفَاتِحَةُ .

ثُمَّ يَقْرَؤُونَ الْمَوْرِدَ الأَهْنَى فِي نَظْمِ أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى،
وَهَذِهِ هِيَ:

يَا رَبِّ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَبِالْكِتَابِ وَعُرَى الْآيَاتِ
أَصْلِحْ وَسَدِّدْ سَيِّدِي أَعْمَالَنَا وَاخْتِمْ إِلَهِي بِالْهُدَى آجَالَنَا
وَثَبِّتِ الْإِيمَانَ فِي الْقُلُوبِ وَالِاتِّبَاعِ لِلنَّبِي الْمَحْبُوبِ
سَأَلْتُكَ اللهَ الْأَمَانَ وَالْهُدَى وَطُولَ عُمْرٍ فِي طَرِيقِ الِاهْتِدَا
وَتَوْبَةً تَدُومُ فِي حَيَاتِي وَالْخَتْمَ بِالْحُسْنَى لَدَى مَمَاتِي
وَبِاسْمِكَ الرَّحْمَنِ وَالرَّحِيمِ حِفْظاً عَمِيماً مِنْ أَذَى الرَّجِيمِ
وَتُصْلِحَ الْأَقْوَالَ وَالْأَفْعَالَا وَتَحْفَظَ الْإِخْوَانَ وَالْأَنْجَالَا
وَبِالْإِلَهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ تَجْلُو الصَّدَا وَشَهْوَةَ النُّفُوسِ
وَبِالسَّلَامِ دُلَّنَا عَلَى السَّلَامِ وَالْأَمْنَ فِي الدُّنْيَا كَذَا يَوْمَ الْقِيَامِ
يَا رَبِّ أَنْتَ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ أَسْمَاؤُكَ الْعُلْيَا بِهَا نَسْتَأْمِنُ
مِنَ الْهَوَى وَالنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَذِي شَنْئَانِ
وَبِالْعَزِيزِ هَيِّئِ الْعِزَّ لَنَا وَاجْعَلْ لَنَا بِالْعِزِّ مَوْفُورَ الْهَنَا

وَباسْمِكَ الْجَبَّارِ وَالْمُتَكَبِّرِ فَاحْمِ حَيَاتِي مِنْ صُنُوفِ الْمُنْكَرِ
أَخْضِعْ بِسِرِّ الِاسْمِ مَنْ تَجَبَّرَا مِنَ الْوَرَى وَذُلَّ مَنْ تَكَبَّرَا
وَبِاسْمِكَ الْخَالِقِ حَقِّقْ لِي الْمُرَادْ فَالْأَمْرُ مِنْكَ وَإِلَيْكَ يَا جَوَادْ
وَبِاسْمِكَ الْبَارِئِ وَالْمُصَوِّرِ طَهِّرْ إِلَهِي ظَاهِرِي وَجَوْهَرِي
سَأَلْتُكَ الْعِزَّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعْ وَالْفَتْحَ وَالْمَنْحَ الْكَثِيرَ الْمُجْتَمَعْ
أَدْعُوكَ يَا غَفَّارَ ذَنْبِ الْمُذْنِبِ اغْفِرْ ذُنُوبِي فَهْيَ عَيْنُ نَصَبِي
وَبِاسْمِكَ الْقَهَّارِ فَاقْهَرْ كُلَّ ضِدْ مِنْ كَافِرٍ أَوْ فَاسِقٍ أَوْ مُسْتَبِدْ
وَبِاسْمِكَ الْوَهَّابِ هَبْ لِي مَا أُرِيدْ وَبِاسْمِكَ الرَّزَّاقِ فَارْزُقْنِي الْمَزِيدْ
مِنْ كُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقِيمْ سَيْرَ السُّلُوكِ فِي الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمْ
وَبِاسْمِكَ الْفَتَّاحِ فَافْتَحْ لِي الْوَصِيدْ وَبِاسْمِكَ الْعَلِيمِ عَلِّمْنِي الْمُفِيدْ
وَبِاسْمِكَ الْقَابِضِ فَاقْبِضْ مَنْ ظَلَمْ وَبِاسْمِكَ الْبَاسِطِ فَابْسُطْ لِي النِّعَمْ
مَعَ الرِّضَا وَالشُّكْرِ مِنْ حَيْثُ جَرَى أَمْرُ الْقَضَاءِ فِي الَّذِي أَنْتَ تَرَى

وَبِاسْمِكَ الخَافِضِ فَاخْفِضْ مَنْ عَتَى	أَوْ جَارَ فِي حُكْمٍ وَإِفْكٍ قَدْ أَتَى

وَبِاسْمِكَ الرَّافِعِ أَعْمَالَ الْوَرَى	ارْفَعْ لِأَعْمَالِي وَوَثِّقْ لِي الْعُرَى

وَيَا مُعِزُّ بِالْهُدَى لِعَبْدِهِ	أَعِزَّ كُلَّ مَنْ وَفَى بِعَهْدِهِ

وَاصْلِحْ عِبَادَاتِي وَحَالِي وَالسُّلُوكْ	وَاعْصِمْنِي اللَّهُمَّ مِنْ رَانِ الشُّكُوكْ

وَيَا مُذِلَّ كُلِّ مِنْ قَدْ كَفَرَا	بِكُفْرِهِ وَمَنْ طَغَا وَأَنْكَرَا

وَيَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا حَكَمْ	بِسِرِّهَا الْمَكْنُونِ جَنِّبْنَا النِّقَمْ

وَبِاسْمِكَ الْعَدْلِ الَّذِي تَقَدَّسَا	أَصْلِحْ لَنَا حُكَّامَنَا وَالرُّؤَسَا

حَتَّى يَدُومَ الْعَدْلُ فِي الْأَرْجَاءِ	وَيَذْهَبَ الْجَوْرُ مَعَ اللَّأْوَاءِ

وَبِاسْمِكَ اللَّطِيفِ فَالْطُفْ بِالْعِبَادْ	أَنْتَ الْخَبِيرُ يَا إِلَهِي بِالْمُرَادْ

وَيَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا غَفُورْ	حَقِّقْ لَنَا مَا قَدْ طَلَبْنَا يَا شَكُورْ

وَاجْعَلْ لَنَا بِالشُّكْرِ مِفْتَاحَ الْهُدَى	حَتَّى نَرَى آثَارَهُ يَوْمَ النِّدَا

وَيَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ كُنْ لَنَا	حِصْنًا حَصِينًا وَاعْطِنَا كُلَّ الْمُنَى

وَبِالْحَفِيظِ كُنْ لِدِينِي حَافِظًا مِنَ الْهَوَانِ وَلِقَلْبِي وَاعِظًا
وَبِالْحَسِيبِ لَا تُقِمْنِي فِي الْحِسَابْ مَقَامَ ذُلٍّ وَاهْدِنِي حُسْنَ الْجَوَابْ
وَبِاسْمِكَ الْجَلِيلِ فَاجْزُلْ لِي الْعَطَا وَاسْتُرْ عُيُوبِي إِنْ أَتَى كَشْفُ الْغِطَا
وَبِاسْمِكَ الْكَرِيمِ يَا رَبَّ الْكَرَمْ بِالْخَيْرِ أَكْرِمْنَا مَعَ شُكْرِ النِّعَمْ
وَبِالرَّقِيبِ وَالْمُجِيبِ حَقِّقَا لِلذَّاتِ صِدْقًا فِي سَبِيلِ الِارْتِقَا
يَا وَاسِعَ الْفَضْلِ الْجَزِيلِ جُدْ بِهِ لِمَنْ أَتَاكَ صَادِقًا فِي حُبِّهِ
أَنْتَ الْحَكِيمُ وَالْوَدُودُ الْمُرْتَجَى مِنْكَ الْعَطَاءُ الصِّرْفُ دَوْمًا وَالرَّجَا
وَبِاسْمِكَ الْمَجِيدِ جَدِّدْ مَجْدَنَا فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَحَقِّقْ وَعْدَنَا
يَا بَاعِثَ الْخَلَائِقِ الْمُمْتَحَنَةْ يَوْمَ الْقِيَامِ فَاطْوِ عَنَّا فِتَنَهْ
وَبِاسْمِكِ الشَّهِيدِ يَا مَوْلَى الْوَرَى خَفِّفْ عَلَيْنَا كُلَّ هَمٍّ قَدْ طَرَا
وَحَقِّقِ الْآمَالَ فِيمَا تَرْتَضِي وَاصْرِفْ جَمِيعَ السُّوءِ أَوْ شَرٍّ قُضِي
يَا حَقُّ يَا وَكِيلُ أَوْكِلْنَا لِمَنْ يَرْبِطُنَا بِنَهْجِ طَهَ الْمُؤْتَمَنْ

وَيَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ يَا وَلِيّ تَوَلَّنَا وَكُنْ لَنَا نِعْمَ الْوَلِيّ
وَيَا حَمِيدُ أَنْتَ بِالْحَمْدِ جَدِيرْ وَبِاسْمِكَ الْمُحْصِي تَوَلَّ الْمُسْتَجِيرْ
وَبِاسْمِكَ الْمُبْدِي كَذَا الْمُعِيدْ أَعِدْ عَلَى الْجَمِيعِ مَا يُفِيدْ
مِنْ فَيْضِكَ الزَّاهِي الَّذِي لَا يَنْتَهِي وَهِمَّةً فِي خِدْمَةِ الْوَجْهِ الْبَهِي
يَا مُحْيِيَ الْأَحْيَاءِ بِالسِّرِّ الْخَفِي بِسِرِّ مَا أَحْيَيْتَ ثَبِّتْ مَوْقِفِي
فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَبِالتَّرَقِّي فِي ذُرَى الْإِحْسَانِ
اجْعَلْ لَنَا سِرَّ الْحَيَاةِ فِي التُّقَى وَالْخَتْمَ بِالْحُسْنَى لِيَصْفُوَ الْمُلْتَقَى
وَبِاسْمِكَ الْمُمِيتِ يَا رَبِّ أَمِتْ نُفُوسَنَا مِنْ أَجْلِ أَلَّا تَلْتَفِتْ
لِفِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ وَاجْعَلْ مَصِيرَ الْكُلِّ لِلْجَنَّاتِ
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَبَّ الْوُجُودْ أُنْظُرْ إِلَيْنَا وَاكْفِنَا شَرَّ الْحَسُودْ
مِنْكَ إِلَيْكَ الْفَضْلُ أَنْتَ الْوَاجِدُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ
بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَجِّهْ سِيرَتِي إِلَى الْهُدَى وَصَفِّ لِي سَرِيرَتِي

يَا فَرْدُ أَنْتَ الْفَرْدُ لَا نِدَّ وَلَا   شَبِيهَ أَوْ مِثَالَ يُرْجَى فِي الْمَلَا
وَبِاسْمِكَ الْأَسْمَى الْبَهِيجِ الصَّمَدِ   مَكِّنْ عُرَى التَّوْحِيدِ فِي مُعْتَقَدِي
يَا قَادِرُ مُقْتَدِرٌ بِقُوَّتِهْ   مُقَدِّمٌ مُؤَخِّرٌ بِحِكْمَتِهْ
مِنْكَ إِلَيْكَ الْأَمْرُ فِيمَا نَبْتَغِي   فَافْتَحْ لَنَا بَابَ الرَّجَا لِنَرْتَقِيَ
يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ   لَكَ الْعُلَا وَالْمَجْدُ وَالْمَفَاخِرُ
يَا بَاطِنٌ قَدْ عَلِمَ الْمَكْنُونَا   وَسِرَّنَا الْأَخْفَى كَذَا الظُّنُونَا
نَقِّ الْفُؤَادَ وَاصْلِحِ السَّرَائِرَا   وَطَهِّرِ الْأَنْفُسَ وَالنَّوَاظِرَا
مِنْ كُلِّ مَا يَشِينُ أَوْ يُثَبِّطُ   أَوْ بِالْفُؤَادِ لِلْحَضِيضِ يَهْبِطُ
مَوْلَايَ كُنْ لِي سَيِّدِي يَا وَالِي   فِي كُلِّ مَا أَرْجُوهُ مِنْ آمَالِ
يَا رَبَّنَا الْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ ذَاتْ   زِدْنِي مِنَ الْهِمَّةِ دَوْمًا وَالثَّبَاتْ
يَا بَرُّ يَا تَوَّابُ مَنْ تُبْتَ عَلَيْهِ   نَالَ الْمُنَى فِيمَا لَهُ مَا لَدَيْهِ
فَتُبْ عَلَيْنَا تَوْبَةً نَصُوحَا   وَزَكِّنَا جِسْمًا بِهَا وَرُوحَا

وَكُلُّ مَنْ عَادَاكَ أَنْتَ الْمُنْتَقِمْ لِكُلِّ مَنْ يَعْصِيكَ إِلَّا مَنْ نَدِمْ
أَنْتَ الْغَفُورُ لِلذُّنُوبِ تَغْفِرُ ذَا نَدَمٍ قَدْ تَابَ وَهْوَ يَشْكُرُ
أَنْتَ الْعَفُوُّ وَالرَّؤُوفُ الْمُشْفِقُ وَمَالِكُ الْمُلْكِ الْعَلِيُّ الْمُطْلَقُ
وَذُو الْجَلَالِ الصِّرْفِ وَالْإِكْرَامِ وَالْمُقْسِطُ الْجَامِعُ لِلْأَنَامِ
وَيَا غَنِيُّ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ مُغْنِي الَّذِي يَدْعُو بِبَسْطِ رِزْقِهِ
سُبْحَانَكَ الْمَانِعُ فِيمَا قَدْ قُدِرْ وَالضَّارُّ مِنْ حَيْثُ بَدَا لِلضُّرِّ سِرْ
وَنَافِعٌ فِيمَا بَرَا وَمَا خَلَقْ وَمَا هَدَى لِخَلْقِهِ وَمَا رَزَقْ
يَا نُورُ أَنْتَ النُّورُ مِنْ حَيْثُ بَدَا نَوِّرْ قُلَيْبِي وَمَشَاشِي وَالْيَدَا
وَكُنْ لَنَا يَا هَادِيَ الْحَيْرَانِ وَيَا بَدِيعُ فَاطِرَ الْأَكْوَانِ
وَبِاسْمِكَ الْبَاقِي أَدِمْ بَقَاءَنَا عَلَى الْهُدَى كَذَا اسْتَجِبْ دُعَاءَنَا
وَبِاسْمِكَ الْوَارِثِ وَفِّرْ حَظَّنَا مِنْ إِرْثِ طَهَ الْمُصْطَفَى نَبِيِّنَا
وَبِالرَّشِيدِ حَيْثُ أَصْلُ الرَّشَدِ نَرْجُو الثَّبَاتَ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْنَدِ

وَبِالصَّبُورِ نَسْأَلُ الصَّبْرَ الْجَمِيلْ   فِي كُلِّ أَمْرٍ مَا لَنَا عَنْهُ سَبِيلْ
مَعَ الرِّضَا وَالْفِعْلِ لِلْخَيْرَاتِ   وَكُلِّ مَا يُفْضِي إِلَى الْجَنَّاتِ
آمِينَ يَامَوْلَايَ يَارَبِّ اسْتَجِبْ   وَاخْتِمْ لَنَا الْعُمْرَ بِمَا أَنْتَ تُحِبْ
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرْ   مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ مِنْ نَسْلِ مُضَرْ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ   وَمَنْ مَشَى عَلَى الطَّرِيقِ الْجَامِعِ
مَا مَطَرُ الْمُزْنِ الْهَنِيِّ قَدْ هَطَلْ   وَمَا جَرَى السَّيْلُ عَلَى سَفْحِ جَبَلْ

ثُمَّ تُخْتَتَمُ الْحَضْرَةُ بِالْفَاتِحَةِ، وَبَعْدَهَا يُنْشِدُ الْحَاضِرُونَ:

يَا رَبَّنَا اعْتَرَفْنَا   بِأَنَّنَا اقْتَرَفْنَا
وَأَنَّنَا أَسْرَفْنَا   عَلَى لَظَى أَشْرَفْنَا
فَتُبْ عَلَيْنَا تَوْبَةً   تَغْسِلُ كُلَّ حَوْبَةٍ
وَاسْتُرْ لَنَا الْعَوْرَاتِ   وَآمِنِ الرَّوْعَاتِ

وَاغْفِرْ لِوَالِدِينَا رَبِّ وَمَوْلُودِينَا
وَالْأَهْلِ وَالْإِخْوَانِ وَسَائِرِ الْخِلَّانِ
وَكُلِّ ذِي مَحَبَّةْ أَوْ جِيرَةٍ أَوْ صُحْبَةْ
وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعْ آمِينَ رَبِّيَ اسْمَعْ
فَضْلًا وَجُودًا مَنًّا لَا بِاكْتِسَابٍ مِنَّا
بِالْمُصْطَفَى الرَّسُولِ نَحْظَى بِكُلِّ سُولِ
صَلَّى وَسَلَّمَ رَبِّي عَلَيْهِ عَدَّ الْحَبِّ
وَآلِهِ وَالصَّحْبِ عِدَادَ طَشِّ السُّحْبِ
وَالْحَمْدُ لِلْإِلَـهِ فِي الْبَدْءِ وَالتَّنَاهِي
حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمْ مَا هَبَّتِ النَّسَائِمْ

وظائف الجمعة

اعْلَمْ أَنَّ الْجُمُعَةَ لَهَا شَأْنٌ عَظِيمٌ وَفَضْلٌ كَبِيرٌ، وَقَدْ خَصَّهَا ٱللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِخَصَائِصَ كَثِيرَةٍ وَرَدَتْ فِي السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ، يَنْبَغِي عَلَى الْمُرِيدِ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْهَا، وَمِنْهَا:

١. كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتِهَا.

٢. الِاغْتِسَالُ، وَيَدْخُلُ وَقْتُهُ بِفَجْرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَالتَّنَظُّفُ وَالتَّطَيُّبُ وَلُبْسُ الْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ.

٣. ٣ - قِرَاءَةُ سُورَةِ الْكَهْفِ فِي يَوْمِهَا.

٤. ٤- التَّبْكِيرُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَالدُّنُوُّ مِنَ الْإِمَامِ،

وَالْإِنْصَاتُ لِلْخُطْبَةِ، وَالذَّهَابُ مِنْ طَرِيقٍ، وَالْعَوْدُ مِنْ أُخْرَى.

وَهُنَاكَ آدَابٌ أُخْرَى تَتَعَلَّقُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتِهَا، فَيَنْبَغِي لِلْمُرِيدِ أَنْ لَا يُضَيِّعَ أَوْقَاتَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ، بَلْ يُرَتِّبَ الْأَوْقَاتَ مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ حَتَّى لَيْلَةِ السَّبْتِ، وَيَلْتَزِمُ الْآدَابَ الْمَرْعِيَّةَ عِنْدَ أَهْلِ الطَّرِيقِ، وَمِنْهَا:

١. حُضُورُ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ، وَكَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِ، وَقَبْلَهُ، وَبَعْدَهُ.

٢. الِاسْتِمَاعُ إِلَى الْمَوْعِظَةِ أَوِ الْمُشَارَكَةُ فِيهَا بِنِيَّةِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ.

٣. المُحَافَظَةُ عَلَى صَلَوَاتِ الجَمَاعَةِ وَالنَّوَافِلِ المُؤَكَّدَةِ.

٤. المُحَافَظَةُ عَلَى صَلَاةِ التَّسْبِيحِ.

٥. المُحَافَظَةُ عَلَى حُضُورِ مَجَالِسِ العِلْمِ، وَخَاصَّةً بَعْدَ صَلَاةِ الجُمُعَةِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَجَالِسُ عِلْمٍ، فَلْيَلْتَزِمْ حُضُورَ مَجَالِسِ الذِكْرِ، أَوْ يَصْرِفُهَا فِي المُطَالَعَةِ وَالمُرَاجَعَةِ وَحِفْظِ الوَاجِبَاتِ، وَخَاصَّةً حِفْظَ كِتَابِ اللّٰهِ تَعَالَى، أَوْ فِي زِيَارَةِ الأَرْحَامِ.

٦. المُحَافَظَةُ عَلَى حُضُورِ مَجْلِسِ البُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ، وَقِرَاءَتُهَا فَجْرَ الجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ إِذَا كَانَ لَهَا مَجَالِسُ عَامَّةٌ، وَإِلَّا فَلْيَحْرِصْ عَلَى عَقْدِ مَجْلِسٍ لَهَا مَعَ مَنْ يُحِبُّ مِنْ أَمْثَالِهِ وَإِخْوَانِهِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ عَقَدَهَا

فِي بَيْتِهِ مَعَ أَهْلِهِ.

٧. التَّعَرُّضُ لِنَفَحَاتِ ٱللهِ فِي سَاعَةِ الإِجَابَةِ نَهَارَ الْجُمُعَةِ وَعَصْرَهَا بِالذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ.

٨. الْمُحَافَظَةُ عَلَى زِيَارَةِ أَوْلِيَاءِ ٱللهِ وَمَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ، وَقِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ لَهُمْ وَالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ.

٩. عَدَمُ إِنْشَاءِ السَّفَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي الْخُرُوجِ لِلدَّعْوَةِ إِلَى ٱللهِ تَعَالَى، أَوْ عِنْدَ التَّحَقُّقِ مِنْ إِدْرَاكِ جُمُعَةٍ فِي الطَّرِيقِ.

وَلْيَحْذَرِ الْمُرِيدُ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الرِّحْلَاتِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَخَاصَّةً إِلَى الْأَمَاكِنِ النَّائِيَةِ، أَوِ الْمَزَارِعِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي يَصْعُبُ فِيهَا حُضُورُ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ.

سورة الكهف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ
عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ
أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ
ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ
عِلْمٍ وَلَا لِـَٔابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ
إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ
ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا
جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ

عَمَلٗا ٧ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا ٨
أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ
ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ٩ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ
رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ١٠
فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا
١١ ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا
١٢ نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ
بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ١٣ وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ
قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ
مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطًا ١٤ هَٰٓؤُلَآءِ
قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ
عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى
ٱللَّهِ كَذِبٗا ١٥ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ

فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ
لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٦ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت
تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ
ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ
لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ
وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ
ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا
وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ١٨ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ
لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ
لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ
فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ
فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ

وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمۡ
إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي
مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا
عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ
فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم
بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ
لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ
رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ
رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل
رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ
إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾ وَلَا
تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ
ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ

رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ
مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ
لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا
لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا
﴿٢٦﴾ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ
لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ﴿٢٧﴾ وَٱصۡبِرۡ
نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ
ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ
هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن
شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا
أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ
يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴿٢٩﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ
مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ
ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ
نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا
رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا
بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا
وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ
لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا
وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ
قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ
قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا
مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى

خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ٣٧ لَّٰكِنَّا۠
هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ٣٨ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ
جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠
أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ٣٩ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا
مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ
صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ
لَهُۥ طَلَبٗا ٤١ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ
أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ
أَحَدٗا ٤٢ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ
مُنتَصِرًا ٤٣ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ
عُقۡبٗا ٤٤ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا
تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ٤٥ ٱلۡمَالُ

وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ
خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ
وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾
وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ
أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ
ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ
يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً
إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ
أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ
إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ
وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ
لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ

عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ
فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا
ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا
مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن
كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا
مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟
رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ
قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ
وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ
بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن
تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ

ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ
لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا
٥٨ وَتِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰٓ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلۡنَا
لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا ٥٩ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ
أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا
٦٠ فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ
فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا ٦١ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا
لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا ٦٢ قَالَ أَرَءَيۡتَ إِذۡ
أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا
ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا ٦٣
قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ٦٤
فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا
وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ٦٥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ

أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾
قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا
﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ
لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ
خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا
﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ
لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾
فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةَۢ
بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل
لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن
شَيْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِيۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾
فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن

يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ
قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ
بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ﴿٧٨﴾
أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ
أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ﴿٧٩﴾
وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا
طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا
مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ
يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا
كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ
مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ﴿٨٢﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ
قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي

ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿٨٤﴾ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ
عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ
حُسۡنٗا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ
جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا
﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ
نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ
خُبۡرٗا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ
مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ﴿٩٣﴾ قَالُواْ يَٰذَا
ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ
لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي
فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ﴿٩٥﴾

ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ
حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾
فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَـٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾
قَالَ هَـٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ
رَبِّى حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ
فِى ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَـٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَـٰفِرِينَ
عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا
يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟
عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَـٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ
هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ
يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟

ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا
حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ
أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ
مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ
فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴿١١٠﴾ .

دعاء الحبيب أحمد بن حسن العطّاس

«يُقرَأُ بَعْدَ صَلاةِ التَّراوِيحِ كُلَّ لَيلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ، حَمْداً يُوافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ صَلاَةً كَامِلَةً، وَسَلِّمْ سَلاماً تامّاً، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلأْتَ عَيْنَهُ مِنْ جَمالِكَ، وَقَلْبَهُ مِنْ جَلالِكَ، وَلِسَانَهُ مِنْ لَذِيذِ خِطَابِكَ، فَأَصْبَحَ فَرِحاً مَسْرُوراً، مُؤَيَّداً مَنْصُوراً، صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعَلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ، مِنْ جَمِيعِ

الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَارْضِنَا وَارْضَ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا أَخْطَأْنَا، وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا،

وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا.

اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا.

اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَأَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَنِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَزْوَاجِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعَمِكَ قَابِلِيهَا، وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَأَوْلَادَنَا وَأَحْبَابَنَا وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ مَا يُوجِبُ عِقَابَكَ، وَيُحَرِّمُ ثَوَابَكَ، فَإِنَّهُ لَا عَاصِمَ مِنْ

أَمْرِكَ إِلَّا مِنْ رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا ضَمَّنَّاكَ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَوْلَادَنَا وَأَهْلَنَا وَذَوِي أَرْحَامِنَا، وَمَنْ أَحَاطَتْ بِهِ شَفَقَةُ قُلُوبِنَا وَجُدْرَاتُ بُيُوتِنَا، وَمَا مَعَنَا وَمَنْ مَعَنَا، وَكُلَّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا، فَكُنْ لَنَا وَلَهُمْ حَافِظًا يَا خَيْرَ مُسْتَوْدَعٍ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، آمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي حِمَاكَ وَحِمَى أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَمَنْ فِي رِضَاكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا بِهُدَاكَ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي رِضَاكَ، وَلَا تُوَلِّنَا وَلِيًّا سِوَاكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ خَالَفَ أَمْرَكَ وَعَصَاكَ.

اللَّهُمَّ الْطُفْ بِنَا فِي جَمِيعِ قَضَائِكَ، وَعَافِنَا مِنْ بَلَائِكَ، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ، وَهَبْ لَنَا مَا وَهَبْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، وَانْصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِكَ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ، وَاهْدِنَا مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَأَلْبِسْنَا لِبَاسَ عَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَافِعًا مُتَقَبَّلًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَقَالِيدُ الْأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدِهِ، وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ، افْتَحْ لَنَا فَتْحًا قَرِيبًا، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُخْرِجُنَا بِهَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْوَهْمِ، وَتُكْرِمُنَا بِنُورِ الْفَهْمِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرُوبَهُمْ، وَفَرِّجْ هُمُومَهُمْ، وَاقْضِ دُيُونَهُمْ، وَغَزِّرْ أَمْطَارَهُمْ، وَأَرْخِصْ أَسْعَارَهُمْ، وَوَلِّ عَلَيْهِمْ خِيَارَهُمْ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، وَلَا تُؤَاخِذْهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ، وَاشْفِ مَرْضَاهُمْ، وَعَافِ مُبْتَلَاهُمْ، وَارْحَمْ مَوْتَاهُمْ، وَأَصْلِحْ أَحْيَاهُمْ، وَالْطُفْ بِنَا وَبِهِمْ فِيمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، وَثَبِّتْنَا وَإِيَّاهُمْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَاجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا، وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا، اقْبَلْ دُعَاءَنَا، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا، وَأَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى

الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَعَلَى الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ وَفِيهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أيها الطالب المستفيد

- اعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴾ وَقَالَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا ذِكْرُ ٱللَّهِ وَمَا وَالَاهُ، أَوْ عَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا».

لَقَدْ عَظَّمَ ٱللَّهُ شَأْنَ الْآخِرَةِ وَرَغَّبَ فِيهَا، وَحَطَّ مِنَ الدُّنْيَا وَأَدْنَى مِقْدَارَهَا، إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا مُعِينًا عَلَى ذِكْرِ ٱللَّهِ، فَاجْتَهِدْ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَاجْعَلِ الدُّنْيَا خَلْفَكَ، وَلَا تُعِرْهَا اهْتِمَامًا أَلْبَتَّةَ، وَإِذَا لَزِمَكَ الْأَخْذُ مِنْهَا لِحَاجَتِكَ، فَاجْعَلْ مَا يَدْخُلُ مِنْهَا فِي يَدِكَ لَا فِي قَلْبِكَ، وَهُنَا تَبْدَأُ حَقِيقَةُ الْإِرَادَةِ.

- وَاعْلَمْ أَنَّ زَمنَكَ زَمنٌ أَخْبَرَ الرَّسُولُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ انْتِكَاسِ أَهْلِهِ وَشُمُولِ الْغَفْلَةِ فِيهِ، فَكُنْ خَيْرَ مَنْ يَسْتَقِيمُ عَلَى الطَّاعَةِ، وَخَيْرَ مَنْ يَسْعَى مُجَاهِدًا لِلَّهِ بِهَا، وَاصْبِرْ نَفْسَكَ عَلَيْهَا لِتَطْعَمَ لَذَّةَ الْإِقْبَالِ فِيهَا، وَتَصِلَ إِلَى سُلَّمِ الْقَبُولِ وَمَرَاتِبِ الْيَقِينِ مِنْ دَاخِلِهَا .

- وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ الْغَايَةَ إِلَّا بِالْبِدَايَةِ، فَصَحِّحْ مَقَامَ الْبِدَايَةِ لِتَضْمَنَ سَلَامَةَ النِّهَايَةِ، وَلَا بِدَايَةَ إِلَّا بِصَبْرٍ وَمُجَاهَدَةٍ، وَشَيْخٍ يُوَجِّهُكَ إِلَى طَرِيقِ السَّلَامَةِ، وَلَا نِهَايَةَ إِلَّا بِاسْتِمْرَارِكَ عَلَى السُّلُوكِ، وَصِدْقٍ وَعَزْمٍ فِي مُعَامَلَتِكَ لِمَلِكِ الْمُلُوكِ .

- الْعِلْمُ وَسِيلَةٌ، وَغَايَتُنَا أَنْ نَعْرِفَ حُقُوقَ ٱللَّهِ تَعَالَى بِوَسَائِلِ الْعِلْمِ، وَمَنْ عَرَفَ كَيْفَ يَسْتَخْدِمُ الْوَسَائِلَ، نَالَ

بُغْيَتَهُ وَحَسُنَ حَالُهُ، وَصَارَ مِنَ الرَّبَّانِيِّينَ.

- رَتِّبْ أَوْقَاتَكَ تَرْتِيبًا يَعُودُ عَلَى يَوْمِكَ وَلَيْلَتِكَ بِالْفَائِدَةِ، فَوَقْتٌ لِلْعِبَادَةِ بِحَسَبِ أَوْقَاتِهَا، وَوَقْتٌ لِطَلَبِ الْعِلْمِ، وَوَقْتٌ لِلْأَوْرَادِ وَالْأَذْكَارِ، وَوَقْتٌ لِخِدْمَةِ الْوَالِدَيْنِ، وَوَقْتٌ لِلرَّاحَةِ وَالتَّرْفِيهِ، وَوَقْتٌ لِلْأَكْلِ، وَوَقْتٌ لِلنَّوْمِ، وَلَا تَجْعَلْ وَقْتًا مِنَ الْأَوْقَاتِ يَأْخُذُ وَظِيفَةَ الْوَقْتِ الْآخَرِ.

- أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَفِي الذِّكْرِ سِرٌّ عَجِيبٌ، وَحِفْظٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ.

- لَا قِيمَةَ لِلْمُرِيدِ فِي أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ إِلَّا بِالْعِلْمِ، فَاطْلُبْ مِنَ

الْعِلْمِ مَا يَنْفَعُكَ، وَلَا يَكُنْ هَمُّكَ مِنَ الطَّلَبِ عِلْمَ الْجِدَالِ، وَمُنَازَلَةَ أَهْلِ التَّحَذْلُقِ فِي الْأَقْوَالِ، بَلِ اجْعَلْ هِمَّتَكَ فِي الطَّلَبِ رِضَاءَ رَبِّكَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَالِاسْتِفَادَةَ فِيمَا يَنْفَعُكَ.

- احْذَرْ كُلَّ الْحَذَرِ - إِنْ أَرَدْتَ السَّلَامَةَ فِي دِينِكَ وَدُنْيَاكَ - مِنَ الدُّخُولِ فِي التَّيَّارَاتِ وَالْأَحْزَابِ، وَعَامِلِ الْجَمِيعَ بِالْمُعَامَلَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَلَا تَنْتَقِدْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، بَلِ اصْرِفْ وِجْهَتَكَ إِلَى النَّصِيحَةِ وَتَعْلِيمِ النَّاسِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِهَا، وَإِلَّا فَالْزَمِ السُّكُوتَ.

- لَا تَتْرُكْ قِيَامَ اللَّيْلِ مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، وَلَوْ بِقَلِيلٍ مِنَ الْوَقْتِ، فَهُوَ وَقْتُ الِاسْتِجَابَةِ وَسَاعَةُ

الْقَبُولِ، وَرَتِّبْ فِي قِيَامِكَ وَظَائِفَ الْعِبَادَةِ.

- تَعَوَّدْ تَعْظِيمَ شَعَائِرِ ٱللهِ وَاحْتِرَامَهَا كَالْأَذَانِ وَصَلَاةِ الْجَمَاعَةِ، وَكُنْ مُبَادِرًا لِإِجَابَةِ الْأَذَانِ، وَمُسَارِعًا إِلَى حُضُورِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَلَا تَتَخَلَّفْ إِلَّا بِعُذْرٍ.

- لَا تَكُنْ مِنَ الْمُتَرَدِّدِينَ عَلَى أَمَاكِنِ اللَّهْوِ وَالْأَسْوَاقِ، بَلْ تَجَنَّبْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْ نَظَرَكَ عَنِ الشَّهَوَاتِ إِذَا دَخَلْتَ لِحَاجَةٍ.

- تَصَدَّقْ عَلَى نَفْسِكَ بِالْتِزَامِ السُّكُوتِ فِي كُلِّ حَالٍ، وَلَا تَتَحَدَّثْ إِلَّا فِيمَا يَنْفَعُكَ أَوْ يَنْتَفِعُ بِهِ غَيْرُكَ، فَكَثْرَةُ الْكَلَامِ تُسَبِّبُ الزَّلَلَ وَالْخَطَأَ، وَقَدْ قَالَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!».

- احْذَرْ مِنْ إِضَاعَةِ أَوْقَاتِكَ فِي مُتَابَعَةِ مَا تَبُثُّهُ بَرَامِجُ التِّلْفَازِ، وَخَاصَّةً تِلْكَ الَّتِي تَشْغَلُ الْمُجْتَمَعَ بِالْمُسَلْسَلَاتِ الْخَلِيعَةِ وَالْأَفْلَامِ التِّجَارِيَّةِ، فَهِيَ بَلَاءٌ عَلَى الْقَلْبِ، وَإِفْسَادٌ لِلْجَوَارِحِ، وَإِضَاعَةٌ لِلْأَوْقَاتِ، وَشَتَاتٌ لِلذِّهْنِ، وَاسْتِنْزَافٌ لِلْهِمَّةِ وَالْإِرَادَةِ.

- عَوِّدْ نَفْسَكَ الصَّفْحَ عَنِ الْمُسِيءِ فِي حَقِّكَ، وَارْكَنْ إِلَى حُسْنِ الْمُعَامَلَةِ مَعَ الْمُسِيءِ وَالْمُحْسِنِ، وَلَا تَجْعَلِ الْغَضَبَ يَسْتَفِزُّكَ أَوْ يُفْقِدُكَ السَّيْطَرَةَ عَلَى أَعْصَابِكَ وَلَوْ مَعَ رُفَقَائِكَ وَزُمَلَائِكَ؛ فَالْغَضَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَعِلَاجُ الْغَضَبِ الْوَضُوءُ؛ لِمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ».

- لَا تَتَهَاوَنْ فِي السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ وَحَافِظْ عَلَيْهَا، فَهِيَ

حِصْنُ الْوَاجِبَاتِ وَالْأَرْكَانِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى السُّنَنِ، عُوقِبَ بِحِرْمَانِ الْفَرَائِضِ، فَلَا تَتَهَاوَنْ بِالسُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ وَالْتَزِامِ وَاجِبَاتِكَ الشَّرْعِيَّةِ، تَنَلِ الثَّوَابَ وَتَجْتَنِبِ الْعِقَابَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فهرس



لِلإمامِ شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ البُوصِيرِيِّ

(٦٠٨ - ٦٩٦ هـ)

الفَصلُ الأَوَّلُ

في الغزل وشكوى الغرام

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَىٰ مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

أَمْ هَبَّتِ ٱلرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ
وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ فِي ٱلظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ ٱكْفُفَا هَمَتَا
وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ ٱسْتَفِقْ يَهِمِ

أَيَحْسَبُ ٱلصَّبُّ أَنَّ ٱلْحُبَّ مُنْكَتِمٌ
مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ

لَوَلا ٱلْهَوَىٰ لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَىٰ طَلَلٍ
وَلا أَرِقْتَ لِذِكْرِ ٱلْبَانِ وَٱلْعَلَمِ
فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَمَا شَهِدَتْ
بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ ٱلدَّمْعِ وَٱلسَّقَمِ
وَأَثْبَتَ ٱلوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وضَنًى
مِثْلَ ٱلْبَهَارِ عَلَىٰ خَدَّيْكَ وَٱلْعَنَمِ
نَعَمْ سَرَىٰ طَيْفُ مَنْ أَهْوَىٰ فَأَرَّقَنِي
وَٱلْحُبُّ يَعْتَرِضُ ٱللَّذَّاتِ بِٱلأَلَمِ
يَالَائِمِي فِي ٱلْهَوَىٰ ٱلْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً
مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

عَدَتْكَ حَالِيَ لا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ
عَنِ ٱلْوُشَاةِ وَلا دَائِي بِمُنْحَسِمِ

مَحَّضْتَنِي ٱلنُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
إِنَّ ٱلْمُحِبَّ عَنِ ٱلْعُذَّالِ فِي صَمَمِ

إِنِّي ٱتَّهَمْتُ نَصِيحَ ٱلشَّيْبِ فِي عَذَلِي
وَٱلشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ ٱلتُّهَمِ

الفَصْلُ الثَّانِي

في التحذير من هوى النفس

فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِٱلسُّوءِ مَا ٱتَّعَظَتْ
مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ ٱلشَّيْبِ وَٱلْهَرَمِ

وَلا أَعَدَّتْ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱلْجَمِيلِ قِرَىٰ
ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّيْ مَا أُوَقِّرُهُ
كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِيْ مِنْهُ بِٱلْكَتَمِ

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ ٱلْخَيْلِ بِٱللُّجُمِ

فَلا تَرُمْ بِٱلْمَعَاصِيْ كَسْرَ شَهْوَتِهَا
إِنَّ ٱلطَّعَامَ يُقَوِّيْ شَهْوَةَ ٱلنَّهِمِ

وَٱلنَّفْسُ كَٱلطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَىٰ
حُبِّ ٱلرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

فَٱصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ

إِنَّ ٱلْهَوَىٰ مَا تَوَلَّىٰ يُصْمِ أَوْ يَصِمِ

وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي ٱلْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ

وَإِنْ هِيَ ٱسْتَحْلَتِ ٱلْمَرْعَىٰ فَلَا تُسِمِ

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ ٱلسُّمَّ فِي ٱلدَّسَمِ

وَٱخْشَ ٱلدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ

فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ ٱلتُّخَمِ

وَٱسْتَفْرِغِ ٱلدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ ٱمْتَلَأَتْ

مِنَ ٱلْمَحَارِمِ وَٱلْزَمْ حِمْيَةَ ٱلنَّدَمِ

وخالِفِ ٱلنَّفْسَ وَٱلشَّيْطَانَ وَٱعْصِهِمَا

وإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ ٱلنُّصْحَ فَٱتَّهِمِ

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْماً وَلَا حَكَماً

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ ٱلْخَصْمِ وَٱلْحَكَمِ

أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ

لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلاً لِذِي عُقُمِ

أَمَرْتُكَ ٱلْخَيْرَ لٰكِنْ مَا ٱئْتَمَرْتُ بِهِ

وَمَا ٱسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ ٱسْتَقِمِ

وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ نَافِلَةً

وَلَمْ أُصَلِّ سِوَىٰ فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ

الفَصلُ الثّالثُ

في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ظَلَمْتُ سُنّةَ مَنْ أَحيَىٰ ٱلظَّلامَ إِلَىٰ
أَنِ ٱشْتَكَتْ قَدَمَاهُ ٱلضُّرَّ مِن وَرَمِ

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وطَوىٰ
تَحْتَ ٱلحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ ٱلْأَدَمِ

وَرَاوَدَتْهُ ٱلْجِبَالُ ٱلشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ
إِنَّ ٱلضَّرُورَةَ لا تَعْدُو عَلَىٰ ٱلْعِصَمِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى ٱلدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ

لَوْلَاهُ لَمْ تُخْرَجِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ ٱلْكَوْنَيْنِ وَٱلثَّقَلَيْـ

ـنِ وَٱلْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

نَبِيُّنَا ٱلْآمِرُ ٱلنَّاهِي فَلَا أَحَدٌ

أَبَرَّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

هُوَ ٱلْحَبِيبُ ٱلَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ

لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ ٱلْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

دَعَا إِلَى ٱللهِ فَٱلْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ

مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

فَاقَ ٱلنَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ

وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلا كَرَمِ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ مُلْتَمِسٌ

غَرْفًا مِنَ ٱلْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ ٱلدِّيَمِ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمُ

مِنْ نُقْطَةِ ٱلْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ ٱلْحِكَمِ

فَهْوَ ٱلَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ ٱصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ ٱلنَّسَمِ

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ

فَجَوْهَرُ ٱلْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعْ مَا ٱدَّعَتْهُ ٱلنَّصَارَىٰ فِي نَبِيِّهِمُ
وَٱحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَٱحْتَكِمِ

فَٱنْسُبْ إِلَىٰ ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَٱنْسُبْ إِلَىٰ قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ ٱللَّهِ لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
أَحْيَىٰ ٱسْمُهُ حِينَ يُدْعَىٰ دَارِسَ ٱلرِّمَمِ

لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَىٰ ٱلْعُقُولُ بِهِ
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

أَعْيَى ٱلْوَرَىٰ فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَىٰ

فِي ٱلْقُرْبِ وَٱلْبُعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

كَٱلشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ

صَغِيرَةً وَتُكِلُّ ٱلطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي ٱلدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ

قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِٱلْحُلُمِ

فَمَبْلَغُ ٱلْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ ٱللهِ كُلِّهِمِ

وَكُلُّ آيٍ أَتَى ٱلرُّسْلُ ٱلْكِرَامُ بِهَا

فَإِنَّمَا ٱتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا

يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي ٱلظُّلَمِ

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ

بِٱلْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِٱلْبِشْرِ مُتَّسِمِ

كَٱلزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَٱلْبَدْرِ فِي شَرَفٍ

وَٱلْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَٱلدَّهْرِ فِي هِمَمِ

كَأَنَّهُ وَهْوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ

فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

كَأَنَّمَا ٱللُّؤْلُؤُ ٱلْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ

مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

لَا طِيبَ يَعْدِلُ تُرْبًا ضَمَّ أَعْظُمَهُ
طُوبَىٰ لِمُنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

الفَصْلُ الرَّابِعُ

في مولده صلى الله عليه وآله وسلم

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ
يَا طِيبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ ٱلْفُرْسُ أَنَّهُمُ
قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ ٱلْبُؤْسِ وَٱلنِّقَمِ

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَىٰ وَهْوَ مُنْصَدِعٌ
كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَىٰ غَيْرَ مُلْتَئِمِ

وَٱلنَّارُ خَامِدَةُ ٱلْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ
عَلَيْهِ وَٱلنَّهْرُ سَاهِي ٱلْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ
وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا
وَرُدَّ وَارِدُهَا بِٱلْغَيْظِ حِينَ ظَمِي
كَأَنَّ بِٱلنَّارِ مَا بِٱلْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ
حُزْنًا وَبِٱلْمَاءِ مَا بِٱلنَّارِ مِنْ ضَرَمِ
وَٱلْجِنُّ تَهْتِفُ وَٱلْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
وَٱلْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ
عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعْلَانُ ٱلْبَشَائِرِ لَمْ
تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ ٱلْإِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ

مِنْ بَعْدِمَا أَخْبَرَ ٱلْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ

بِأَنَّ دِينَهُمُ ٱلْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ

وَبَعْدَمَا عَايَنُوْا فِي ٱلْأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ

مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

حَتَّىٰ غَدَا عَنْ طَرِيقِ ٱلْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ

مِنَ ٱلشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ

أَوْ عَسْكَرٌ بِٱلْحَصَىٰ مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِيْ

نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا

نَبْذَ ٱلْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

الفَصلُ الخامِسُ

في معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ ٱلْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَىٰ سَاقٍ بِلَا قَدَمِ

كَأَنَّمَا سَطَّرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ ٱلْخَطِّ فِي ٱللَّقَمِ

مِثْلُ ٱلْغَمَامَةِ أَنَّىٰ سَارَ سَائِرَةً
تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي

أَقْسَمْتُ بِٱلْقَمَرِ ٱلْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ ٱلْقَسَمِ

وَمَا حَوَى ٱلْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمِ

وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ ٱلْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

فَٱلصِّدْقُ فِي ٱلْغَارِ وَٱلصِّدِّيقُ لَمْ يَرِمَا

وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِٱلْغَارِ مِنْ أَرِمِ

ظَنُّوا ٱلْحَمَامَ وَظَنُّوا ٱلْعَنْكَبُوتَ عَلَىٰ

خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

وِقَايَةُ ٱللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ

مِنَ ٱلدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ ٱلْأُطُمِ

مَا سَامَنِي ٱلدَّهْرُ ضَيْمًا وَٱسْتَجَرْتُ بِهِ

إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

وَلَا ٱلْتَمَسْتُ غِنَى ٱلدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ

إِلَّا ٱسْتَلَمْتُ ٱلنَّدَىٰ مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

لَا تُنْكِرِ ٱلْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ

قَلْبًا إِذَا نَامَتِ ٱلْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ

وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ

فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

تَبَارَكَ ٱللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَىٰ غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ

كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبًا بِٱللَّمْسِ رَاحَتُهُ

وَأَطْلَقَتْ أَرِبًا مِنْ رِبْقَةِ ٱللَّمَمِ

وَأَحْيَتِ ٱلسَّنَةَ ٱلشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ
حَتَّىٰ حَكَتْ غُرَّةً فِي ٱلْأَعْصُرِ ٱلدُّهُمِ

بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خِلْتَ ٱلْبِطَاحَ بِهَا
سَيْبًا مِنَ ٱلْيَمِّ أَوْ سَيْلًا مِنَ ٱلْعَرِمِ

الفَصْلُ السَّادِسُ

في شرف القرآن ومدحه

دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
ظُهُورَ نَارِ ٱلْقِرَىٰ لَيْلًا عَلَىٰ عَلَمِ

فَٱلدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهْوَ مُنْتَظِمٌ
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ

فَمَا تَطَاوَلَ آمَالُ ٱلْمَدِيحِ إِلَىٰ

مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ ٱلْأَخْلَاقِ وَٱلشِّيَمِ

آيَاتُ حَقٍّ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثَةٌ

قَدِيمَةٌ صِفَةُ ٱلْمَوْصُوفِ بِٱلْقِدَمِ

لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا

عَنِ ٱلْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ

مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

مُحَكَّمَاتٌ فَمَا يُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ

لِذِي شِقَاقٍ وَمَا يَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلاَّ عَادَ مِنْ حَرَبٍ
أَعْدَى ٱلْأَعَادِيْ إِلَيْهَا مُلْقِيَ ٱلسَّلَمِ

رَدَّتْ بَلاَغَتُهَا دَعْوَىٰ مُعَارِضِهَا
رَدَّ ٱلْغَيُورِ يَدَ ٱلْجَانِيْ عَنِ ٱلْحُرَمِ

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ ٱلْبَحْرِ فِي مَدَدٍ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي ٱلْحُسْنِ وَٱلْقِيَمِ

فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَىٰ عَجَائِبُهَا
وَلَا تُسَامُ عَلَىٰ ٱلْإِكْثَارِ بِٱلسَّأَمِ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ:
لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ ٱللهِ فَاعْتَصِمِ

إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظًى
أَطْفَأْتَ حَرَّ لَظًى مِنْ وِرْدِهَا ٱلشَّبِمِ

كَأَنَّهَا ٱلْحَوْضُ تَبْيَضُّ ٱلْوُجُوهُ بِهِ
مِنَ ٱلْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُوهُ كَٱلْحُمَمِ

وَكَٱلصِّرَاطِ وَكَٱلْمِيزَانِ مَعْدَلَةً
فَٱلْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي ٱلنَّاسِ لَمْ يَقُمِ

لا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا
تَجَاهُلاً وَهْوَ عَيْنُ ٱلْحَاذِقِ ٱلْفَهِمِ

قَدْ تُنْكِرُ ٱلْعَيْنُ ضَوْءَ ٱلشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ
وَيُنْكِرُ ٱلْفَمُ طَعْمَ ٱلْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

الفَصْلُ السَّابِعُ

في إسرائه ومعراجه صلى الله عليه وآله وسلم

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ ٱلْعَافُوْنَ سَاحَتَهُ
سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُوْنِ ٱلْأَيْنُقِ ٱلرُّسُمِ

وَمَنْ هُوَ ٱلْآيَةُ ٱلْكُبْرَىٰ لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ ٱلنِّعْمَةُ ٱلعُظْمَىٰ لِمُغْتَنِمِ

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَىٰ حَرَمٍ
كَمَا سَرَىٰ ٱلْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ ٱلظُّلَمِ

وَبِتَّ تَرْقَىٰ إِلَىٰ أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ ٱلْأَنْبِيَاءِ بِهَا

وَٱلرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَىٰ خَدَمِ

وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ ٱلسَّبْعَ ٱلطِّبَاقَ بِهِمْ

فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ ٱلْعَلَمِ

حَتَّىٰ إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ

مِنَ ٱلدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى لِمُسْتَنِمِ

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِٱلْإِضَافَةِ إِذْ

نُودِيتَ بِٱلرَّفْعِ مِثْلَ ٱلْمُفْرَدِ ٱلْعَلَمِ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ

عَنِ ٱلْعُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكْتَتَمِ

فَخُزْتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرِ مُشْتَرَكٍ
وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمِ
وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيْتَ مِنْ رُتَبٍ
وَعَزَّ إِدْرَاكُ مَا أُوْلِيْتَ مِنْ نِعَمِ
بُشْرَىٰ لَنَا مَعْشَرَ ٱلْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا
مِنَ ٱلْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ
لَمَّا دَعَا ٱللَّهُ دَاعِيْنَا لِطَاعَتِهِ
بِأَكْرَمِ ٱلرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ ٱلْأُمَمِ

الفَصلُ الثّامِنُ

في جهاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

رَاعَتْ قُلُوبَ ٱلْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ
كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلاً مِنَ ٱلغَنَمِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
حَتَّىٰ حَكَوْاْ بِٱلْقَنَا لَحْمًا عَلَىٰ وَضَمِ

وَدُّوْاْ ٱلْفِرَارَ فَكَادُواْ يَغْبِطُوْنَ بِهِ
أَشْلاَءَ شَالَتْ مَعَ ٱلْعِقْبَانِ وَٱلرَّخَمِ

تَمْضِي ٱللَّيَالِي وَلا يَدْرُوْنَ عِدَّتَهَا
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي ٱلْأَشْهُرِ ٱلْحُرُمِ

كَأَنَّمَا ٱلدِّينُ ضَيفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ

بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَىٰ لَحْمِ ٱلعِدَا قَرِمِ

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ

يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ ٱلْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلهِ مُحْتَسِبٍ

يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ

حَتَّىٰ غَدَتْ مِلَّةُ ٱلْإِسْلَامِ وَهْيَ بِهِمْ

مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ ٱلرَّحِمِ

مَكْفُولَةً أَبدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ

وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ

هُمُ ٱلْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ

مَاذَا رَأَىٰ مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا

فُصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَدْهَىٰ مِنَ ٱلْوَخَمِ

ٱلْمُصْدِرِي ٱلْبِيضِ حُمْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ

مِنَ ٱلْعِدَا كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ ٱللِّمَمِ

وَٱلْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ ٱلْخَطِّ مَا تَرَكَتْ

أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

شَاكِي ٱلسِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُمَيِّزُهُمْ

وَٱلْوَرْدُ يَمْتَازُ بِٱلسِّيمَا عن ٱلسَّلَمِ

تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ ٱلنَّصْرِ نَشْرَهُمُ
فَتَحْسَبُ ٱلزَّهْرَ فِي ٱلْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِي

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ ٱلْخَيْلِ نَبْتُ رُبًى
مِنْ شِدَّةِ ٱلْحَزْمِ لا مِنْ شَدَّةِ ٱلْحُزُمِ

طَارَتْ قُلُوبُ ٱلعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ ٱلْبَهْمِ وَٱلْبُهُمِ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ ٱللهِ نُصْرَتُهُ
إِنْ تَلْقَهُ ٱلْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

وَلَنْ تَرَىٰ مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ
بِهِ وَلا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ
كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدِلٍ
فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ

الفَصْلُ التَّاسِعُ

في التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ
ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ

إِذْ قَلَّدَانِيَ مَا تُخْشَىٰ عَوَاقِبُهُ

كَأَنَّنِيَ بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ ٱلنَّعَمِ

أَطَعْتُ غَيَّ ٱلصِّبَا فِي ٱلْحَالَتَيْنِ وَمَا

حَصَّلْتُ إِلَّا عَلَى ٱلْآثَامِ وَٱلنَّدَمِ

فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا

لَمْ تَشْتَرِ ٱلدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

وَمَنْ يَبِعْ آجِلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ

يَبِنْ لَهُ ٱلْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِيَ بِمُنْتَقِضٍ

مِنَ ٱلنَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي
مُحَمَّدًا وَهْوَ أَوْفَى ٱلْخَلْقِ بِٱلذِّمَمِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي
فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ ٱلْقَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ ٱلرَّاجِي مَكَارِمَهُ
أَوْ يَرْجِعَ ٱلْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ
وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمِ

وَلَنْ يَفُوتَ ٱلْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ
إِنَّ ٱلْحَيَا يُنْبِتُ ٱلْأَزْهَارَ فِي ٱلْأَكَمِ

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ ٱلدُّنْيَا ٱلَّتِي ٱقْتَطَفَتْ

يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَىٰ عَلَىٰ هَرِمِ

الفَصْلُ العَاشِرُ

في المناجاة وعرض الحاجات

يَا أَكْرَمَ ٱلْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ

سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ ٱلْحَادِثِ ٱلْعَمِمِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ ٱللهِ جَاهُكَ بِي

إِذَا ٱلْكَرِيمُ تَجَلَّىٰ بِٱسْمِ مُنْتَقِمِ

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ ٱلدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ ٱللَّوْحِ وَٱلْقَلَمِ

يَا نَفْسُ لا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ

إِنَّ ٱلْكَبَائِرَ فِي ٱلْغُفْرَانِ كَٱللَّمَمِ

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا

تَأْتِي عَلَى حَسَبِ ٱلْعِصْيَانِ فِي ٱلْقِسَمِ

يَا رَبِّ وَٱجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ

لَدَيْكَ وَٱجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

وَٱلْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي ٱلدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ

صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ ٱلْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

مَـا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ ٱلبَانِ رِيحُ صَبَاً

وَأَطْرَبَ ٱلْعِيسَ حَادِي ٱلْعِيسِ بِٱلنَّغَمِ

ثُمَّ الرِّضَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرٍ

وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الكَرَمِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ

أَهْلُ التُّقَىٰ وَالنَّقَا وَالحِلْمِ وَالكَرَمِ

يَا رَبِّ بِالمُصْطَفَىٰ بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا

وَٱغْفِرْ لَنَا مَا مَضَىٰ يَا وَاسِعَ الكَرَمِ

وَٱغْفِرْ إِلٰهِي لِكُلِّ المُسْلِمِينَ بِمَا

يَتْلُونَ فِي المَسْجِدِ الأَقْصَىٰ وَفِي الحَرَمِ

بِجَاهِ مَنْ بَيْتُهُ فِي طَيْبَةٍ حَرَمٌ
وَاسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ القَسَمِ

وَهٰذِهِ بُرْدَةُ المُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ
وَالحَمْدُ لِلّٰهِ فِي بَدْءٍ وَفِي خَتَمِ

أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعْ مِئَةٍ
فَرِّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الكَرَمِ

(تنبيه) الأبيات من قوله : (ثم الرضى عن أبي بكر وعن عمر) إلى قوله : (فرج بها كربنا يا واسع الكرم) ليست من أصل القصيدة ، وإنما من زيادات بعض العلماء الأفاضل.

القصيدة المضرية

في الصلاة على خير البريّة

للإمام شرف الدّين محمّد بن سعيد البوصيريّ

(٦٠٨ - ٦٩٦ هـ)

يا رَبِّ صَلِّ على المُختارِ مِن مُضَرٍ

وَالأَنْبيَا وَجَمِيعِ الرُّسْلِ ما ذُكِرُوا

وصَلِّ رَبِّ عَلَىٰ الهَادِيْ وَشِيعَتِهِ

وَصَحْبِهِ مَنْ لِطَيِّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا

وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللهِ وَٱجْتَهَدُوا

وهاجَرُوا وَلَهُ آوَوْا وَقَدْ نَصَرُوا

وَبَيَّنُوا الفَرْضَ وَالمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا

لِلهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللهِ فَانْتَصَرُوا

أَزْكَىٰ صَلاَةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا

يُعَطِّرُ الكَوْنَ رَيًّا نَشْرُهَا العَطِرُ

مَعْبُوقَةً بِعَبِيقِ المِسْكِ زاكِيَةً

مِن طِيبِها أَرَجُ الرِّضْوانِ يَنْتَشِرُ

عَدَّ الحَصَى والثَّرَى والرَّمْلِ يَتْبَعُها

نَجْمُ السَّما ونباتُ الأَرْضِ والمَدَرُ

وعَدَّ وَزْنِ مَثاقِيلِ الجِبالِ كذا

يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الماءِ والمَطَرُ

وعَدَّ ما حَوَتِ الأشجارُ مِن وَرَقٍ

وكُلِّ حَرْفٍ غدا يُتْلَى ويُسْتَطَرُ

والوَحْشِ والطَّيرِ والأسماكِ معْ نَعَمٍ

يَلِيهِمُ الجِنُّ والأَمْلاكُ والبَشَرُ

وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعْ جَمْعِ الحُبُوبِ كَذا

وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالأَرْيَاشُ وَالوَبَرُ

وَمَا أَحَاطَ بِهِ العِلْمُ المُحِيطُ وَمَا

جَرَىٰ بِهِ القَلَمُ المَأمورُ وَالقَدَرُ

وَعَدَّ نَعمائِكَ اللاتِي مَنَنْتَ بِها

عَلى الخَلائِقِ مُذْ كانوا وَمُذْ حُشِرُوا

وَعَدَّ مِقْدارِهِ السّامِي الَّذي شَرُفَتْ

بِهِ النَّبِيُّونَ وَالأَمْلاكُ وَافْتَخَرُوا

وَعَدَّ ما كانَ في الأَكْوانِ يا سَنَدِي

وَما يَكونُ إِلى أَنْ تُبْعَثَ الصُّوَرُ

فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ يَطْرِفونَ بها

أَهْلُ السَّمواتِ والأَرْضِينَ أو يَذَرُوا

مِلْءَ السَّمواتِ والأَرْضِينَ معْ جَبَلٍ

والعَرْشِ والفَرْشِ والكُرْسِيِّ وما حَصَرُوا

ما أَعْدَمَ اللّهُ موجودًا وأَوْجَدَ مَعْـ

ـدومًا صلاةً دوامًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ

تَسْتَغْرِقُ العَدَّ معْ جَمْعِ الدُّهورِ كما

تُحِيطُ بالحَدِّ لا تُبْقِي ولا تَذَرُ

لا غايَةً وانتهاءً يا عظيمُ لها

ولا لها أَمَدٌ يُقْضَى فَيُعْتَبَرُ

وعَدَّ أضعافِ ما قَدْ مَرَّ مِن عَدَدٍ

مع ضِعفِ أضعافِهِ يا مَنْ له القَدَرُ

كما تُحِبُّ وتَرْضَى سَيّدِي وكما

أَمَرْتَنا أَنْ نُصَلِّي أَنْتَ مُقْتَدِرُ

معَ السَّلامِ كما قد مَرَّ مِن عَدَدٍ

ربِّي وضاعِفهُما والفَضْلُ مُنْتَشِرُ

وكلُّ ذلكَ مَضْرُوبٌ بحقّك في

أنفاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّوا وإِنْ كَثُرُوا

يا رَبِّ وَٱغْفِرْ لِقارِيهَا وَسَامِعِهَا

وَالمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيْنَمَا حَضَرُوا

ووالِدِينـا وأَهْلِيـنا وجِيرَتِنـا

وكلُّنا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرُ

وقد أَتَيْتُ ذُنوبًا لا عِدادَ لها

لكِنَّ عَفْوَكَ لا يُبْقِي ولا يَذَرُ

والهَمُّ عن كُلِّ ما أَبْغِيهِ أَشْغَلَنِي

وقد أَتَى خاضِعًا والقَلْبُ مُنْكَسِرُ

أَرْجُوكَ يا رَبِّ في الدَّارَيْنِ تَرْحَمُنَا

بِجَاهِ مَن في يَدَيْهِ سَبَّحَ الحَجَرُ

يا رَبِّ أَعْظِمْ لنا أَجْرًا ومَغْفِرَةً

فإِنَّ جُودَكَ بَحْرٌ ليس يَنْحَصِرُ

وَاقْضِ دُيُونًا لها الأَخلاقُ ضائِقَةٌ
وفَرِّجِ الكَرْبَ عَنّا أنتَ مُقْتَدِرُ
وَكُنْ لَطِيفاً بِنَا في كُلِّ نَازِلَةٍ
لُطْفاً جَمِيلاً بِهِ الأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ
بالمُصطفَى المُجْتَبَى خَيْرِ الأنامِ ومَنْ
جَلالَةً نَزَلَتْ في مَدْحِهِ السُّوَرُ
ثُمَّ الصَّلاةُ على المُختارِ ما طَلَعَتْ
شَمْسُ النَّهارِ وما قد شَعْشَعَ القَمَرُ
ثُمَّ الرِّضَى عن أبي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ
مَن قامَ مِن بَعْدِهِ للدِّينِ يَنْتَصِرُ

وعن أبي حَفْصٍ الفاروقِ صاحبِهِ

مَن قَوْلُهُ الفَصْلُ في أحكامِهِ عُمَرُ

وجُدْ لِعُثْمَانَ ذي النُّورَيْنِ مَنْ كَمُلَتْ

لَهُ المحَاسِنُ في الدّارَيْنِ والظَّفَرُ

كذا عَلِيٌّ مَعَ ابْنَيْهِ وأُمِّهِما

أَهْلُ العَباءِ كما قد جاءَنا الخَبَرُ

[كذا خديجتُنا الكبرى التي بَذَلَتْ

أموالَها لِرَسُولِ اللهِ يَنْتَصِرُ]

[والطاهراتُ نساءُ المُصطَفى، وكذا

بناتُه وبَنُوهُ كُلُّهُمْ ذُكِرُوا]

سَعْدٌ ، سعيدُ بنُ عَوْفٍ ، طَلْحَةٌ ، وأبو

عُبَيْدَةٍ ، وزُبَيْرٌ سادَةٌ غُرَرُ

وحَمْزَةٌ وكذا العَبّاسُ سَيِّدُنا

ونَجْلُهُ الحَبْرُ مَنْ زالَتْ بِهِ الغِيَرُ

والآلُ والصَّحْبُ والأَتْباعُ قاطِبَةً

ما جَنَّ لَيْلُ الدَّياجِي أو بَدا السَّحَرُ

[مَعَ الرِّضى منكِ في عفوٍ وعافيةٍ

وحُسْنِ خاتمةٍ إن يَنْقَضِي العُمُرُ]

(تنبيه) في آخر القصيدة ثلاثة أبيات وضعت بين معقوفين ، وهي ليست من أصل القصيدة ، وإنما من زيادات بعض العلماء الأفاضل

القصيدة المحمدية

لِلإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ البُوصِيرِيِّ

(٦٠٨ - ٦٩٦ هـ)

مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ الأَعْرابِ والعَجَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَن يَمْشِي على قَدَمِ
مُحَمَّدٌ باسِطُ المَعْرُوفِ جامِعُهُ
مُحَمَّدٌ صاحِبُ الإِحْسانِ والكَرَمِ
مُحَمَّدٌ تاجُ رُسْلِ اللهِ قاطِبَةً
مُحَمَّدٌ صادِقُ الأقوالِ والكَلِمِ
مُحَمَّدٌ ثابِتُ المِيثاقِ حافِظُهُ
مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الأَخْلاقِ والشِّيَمِ

مُحَمَّدٌ رُوِيَتْ بالنُّورِ طِينَتُهُ
مُحَمَّدٌ لَمْ يَزَلْ نُورًا مِن القِدَمِ
مُحَمَّدٌ حاكِمٌ بالعَدْلِ ذو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ مَعْدَنُ الإِنْعامِ والحِكَمِ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ مِن مُضَرٍ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ رُسْلِ اللهِ كُلِّهِمِ
مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَدِينُ بِهِ
مُحَمَّدٌ مُجْمِلاً حَقًّا على عَلَمِ
مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ رَوْحٌ لأَنْفُسِنا
مُحَمَّدٌ شُكْرُهُ فَرْضٌ على الأُمَمِ

مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنْيا وبَهْجتُها
مُحَمَّدٌ كاشِفُ الغُمّاتِ والظُّلَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طابَتْ مَناقِبُهُ
مُحَمَّدٌ صاغَهُ الرَّحْمنُ بالنِّعَمِ

مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ البارِيْ وخِيرَتُهُ
مُحَمَّدٌ طاهِرٌ مِن سائِرِ التُّهَمِ

مُحَمَّدٌ ضاحِكٌ للضَّيْفِ مُكرِمُهُ
مُحَمَّدٌ جارُهُ واللهِ لَمْ يُضَمِ

مُحَمَّدٌ طابَتِ الدُّنيا بِبَعْثَتِهِ
مُحَمَّدٌ جاءَ بالآياتِ والحِكَمِ

مُحَمَّدٌ يومَ بَعْثِ النّاسِ شافِعُنا

مُحَمَّدٌ نُورُهُ الهادِيْ مِنَ الظُّلَمِ

مُحَمَّدٌ قائِمٌ للهِ ذو هِمَمٍ

مُحَمَّدٌ خاتَمٌ للرُّسْلِ كُلِّهِمِ